

كل خطر يدهمنا خامداً اليوم قد يثور
غداً.

سعادته

Saturday 6 January 2024

A L - B I N A A

السبت 6 كانون الثاني 2024

القوات الأميركية في العراق على الطاولة: الحكومة تبدأ جدول الانسحاب السيد نصرالله: الرد ضرورة حتمية لحماية لبنان وإعادة العمل بقواعد الردع بركات وطنية لنصرة غزة على لبنان والعراق واليمن: إلى تحرير مزارع شبعا

كتب المحرر السياسي

دخلت التدايعات الإقليمية لحرب غزة على المشهد وتصدّرت، بعد الانتقال الأميركي الإسرائيلي إلى مرحلة جديدة من الحرب عنوانها الاغتيالات والتفجيرات، من إيران إلى العراق إلى لبنان، وصار الرد على الاستهداف يستدعي، كما قال الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله رد الاعتبار لقواعد الردع، لأن الصمت يعني ترك الساحة مكشوفة أمام الاستهداف، مؤكداً أن الرد على اغتيال الشيخ صالح العاروري حتمي وأن الأمر أصبح بيد الميدان وأن القرار اتخذ وذهب للتنفيذ، على قاعدة أن كلفة الردّ مهما كانت درجة المخاطرة تبقى أقل من كلفة السكوت عن هذا الانتهاك الخطير.

في المشهد الإقليمي بين التطورات في المشهد العراقي وكلام السيد نصرالله يبدو واضحاً أن مصير القوات الأميركية في العراق قد صار فوق الطاولة، وأن الحكومة العراقية كما قال رئيسها محمد شياع السوداني دخلت في إجراءات جدول الانسحاب الأميركي، فيما المقاومة العراقية تواصل عملياتها وتصدّع وتيرتها على قاعدة أن زمن الاحتلال انتهى منذ اغتيال القاتلين قاسم سليمان وأبي مهدي المهندس على أرض العراق وقد حان موعد التنفيذ.

في كلمة السيد نصرالله مفاتيح كثيرة لرؤية قوى محور المقاومة لمشهد المنطقة في ضوء معادلات طوفان الأقصى وما بعده، وصفها السيد نصرالله ببركات نصرة غزة، شارحاً فعالية ما قدّمته المقاومة على جبهة لبنان، لكن مستخلصاً أن المقاومة كانت تتحرك على الجبهة وفي تفكيرها منع الاحتلال من الاستفراد بغزة ثم الاستدارة نحو لبنان، ولذلك من بركات نصرة غزة سوف تنشأ فرصة تاريخية نادرة لتحرير كل الأراضي اللبنانية المحتلة من نقطة رأس الناقورة إلى مرتفعات مزارع شبعا، ومثلها بركات لليمن بحجز مقعد له بين الدول الإقليمية الفاعلة، ودور في أمن الملاحة في البحر الأحمر، ومثلها للعراق بإنهاء الاحتلال الأميركي، الذي ستنال بركاته سورية بإنهاء الاحتلال في شرق سورية وفتح مسار تعافيه.

وأكد السيد نصرالله، أن المعركة التي تخوضها المقاومة على الحدود الجنوبية وعملياتها التي تستهدف جيش العدو الصهيوني على امتداد الحدود مع فلسطين المحتلة تثبت معادلات الردع مع العدو الصهيوني. وخلال الحفل التابيني الذي أقامه حزب الله بمناسبة رحيل فقيه الجهاد والمقاومة الحاج محمد ياغي (أبو سليم) في حسينية السيدة خولة (ع) في بعلبك، اعتبر السيد نصرالله أننا اليوم في لبنان أمام فرصة تاريخية للتحرير

الكامل لكل شبر من أرضنا المحتلة، وأمام فرصة لتثبيت معادلة تمنع العدو من اختراق سيادة بلدنا وهذه الفرصة فتحتها الجبهة اللبنانية من جديد. وأكد أن الميدان هو الذي سيرد على العدوان الصهيوني الأخير على الضاحية الجنوبية لبيروت واغتيال الشهيد صالح العاروري ورفاقه، وأن هذا الردّ أتت حتماً ولا نستطيع أن نسكت عن خرق بهذه الخطورة، لأن هذا يعني أن كل لبنان والمدن والشخصيات ستصبح مكشوفة.

ولفت السيد نصرالله إلى أنه "في المرحلة الثانية هرب جنود العدو إلى المستعمرات الخالية من السكان وإلى محيط المواقع خوفاً من فصائل المقاومة وهجومها على بعض المواقع". وقال "نحن نحصل على معلومات جيدة ودقيقة وصور وأفلام بخصوص تموضعات وتجمعات العدو، وتمّ تدمير عدد كبير من الدبابات والآليات التابعة للعدو واليوم الضباط والجنود مختبئون"، لافتاً إلى أن "العدو حاول الاستعاضة عن خسائره الفنية بالمُسبّرات وطائراته الاستطلاعية، وأنه مارس تكتماً إعلامياً شديداً إزاء قتلاه وجرحاه".

وأشار إلى أنهم في كيان العدو الخبراء يقولون إن عدد القتلى الحقيقي هو ثلاثة أضعاف ما يعلنه جيش الاحتلال، وأن الإحصاء بحسب مصادر وزارة الصحة الإسرائيلية حتى الآن ما يزيد عن 2000 إصابة في جبهة الشمال، وقال "لو كنتم تعرفون حجم الخسائر البشرية لدى العدو وآلياته لما سمحتم لأنفسكم عن جدوى القتال في الجبهة الشمالية"، وأضاف "نفهم أن تكتم العدو عن خسائره في جبهتنا هو جزء من الحرب النفسية وحتى لا يجرح أمام مجتمعه لأن ما يجري إذلال حقيقي للكيان".

6 | النجمة ص

نقاط على الحروف

العراق بيضة القبان بين جبهة الاحتلال وجبهة الاستقلال

ناصر قنديل

– إذا كانت «إسرائيل» من يخوض حرب الإبادة ويرتكب الجرائم بحق الإنسانية في غزة، فإن أميركا هي من يغطيها ويمولها ويسلحها ويشاركها قرار الحرب وخططها ومن ضمنها هذا التوحّش المنظم. وهذا يعني أن واشنطن يجب أن تدفع ثمناً يوازى الثمن الذي تدفعه تل أبيب عقاباً على هذه الجرائم، وأول الثمن هو السمعة السيئة ورفض دور الوسيط الأميركي في أي مفاوضات. وإذا كنا نتحدث عن البعد السياسي للحرب بعيداً عن الجانب الأخلاقي والقانوني فهي حرب أميركية ثم إسرائيلية. وهذا معنى الاستنفار الغربي بقيادة أميركية بمجرد تلقي «إسرائيل» ضربة موجعة بداية الحرب بعد طوفان الأقصى، والإعلان الرسمي بأنها هنا شريك كامل في الحرب، ولذلك فإن ما فعله محور المقاومة لم يكن أكثر من استنفار موازن لضمان التوازن بين طرفي الحرب الإسرائيلي والفلسطيني، لتكون مهمة حركة أطراف المقاومة جذب القوة الأميركية وبعض فائض القوة الإسرائيلية إلى ساحات مواجهة أخرى لتخفيف الضغط عن جبهة غزة. وهذا ما فعلته جبهة لبنان إسرائيلياً، وما فعلته جبهات العراق وسورية واليمن مع أميركا. فاستهداف القواعد الأميركية في سورية والعراق جذب للقوة الأميركية نحو هاتين الساحتين، ومعادلات البحر الأحمر جذب للقوة الأميركية نحو هذا الممر المائي الاستراتيجي ليصير قضية أميركية منفصلة عن مسار الحرب في غزة.

6 | النجمة ص

الأمن الإيراني يكشف جنسية أحد إرهابيي كرمان



في إيران، السيد علي خامنئي، أن «فاجعة كرمان سيعقبها رد حاسم»، مشيراً إلى أن المجرمين قساة «لم يتحملوا رؤية محبة الناس وشوقهم إلى زيارة الشهيد قاسم سليمان».

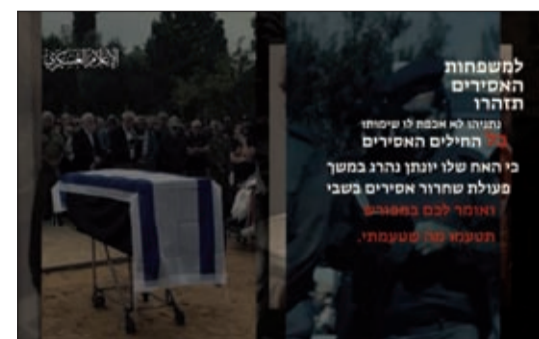
في الطريق المؤدية إلى مرقد القائد السابق لقوة القدس، اللواء الشهيد قاسم سليمان، الأمر الذي أسفر عن استشهاد وجرح العشرات. وفي أعقاب الهجوم، أكد قائد الثورة والجمهورية الإسلامية

أعلنت وزارة الأمن الإيرانية تحديد جنسية أحد الإرهابيين، اللذين نفذوا تفجير كرمان، الأربعة، وهو يحمل الجنسية الطاجيكية، بينما العمل جارٍ على معرفة جنسية الثاني. وجرت أول عملية لإلقاء القبض على المجرمين المشاركين في التخطيط والتنفيذ للعملية الإرهابية، مساء الأربعاء، وتلتها عملية أخرى فجر الخميس، قرب مدينة كرمان. واقتحمت قوات الأمن مرقد، تم العثور فيه على كميات من المعدات التفجيرية الجاهزة للاستخدام. واعتقلت، 9 عناصر، في 6 محافظات. وشهدت مدينة كرمان، الأربعاء، تفجيرين إرهابيين ناجمين عن عبوتين مفخختين

نعود الثلاثاء...

تحتج «البناء» يوم غد الأحد في عطلتها الأسبوعية ويوم الاثنين بمناسبة عيد الميلاد لدى الطائفة الأرمنية الأرثوذكسية، وذلك عملاً بقرار نقابتي الصحافة والمحربين واتحادات نقابات عمال الطباعة وشركات توزيع المطبوعات ونقابة مخرجي الصحافة ومصممي الجرافيك، على أن تعود إلى قرأتها صباح الثلاثاء كالمعتاد.

«القسام» لأهالي الأسرى الصهاينة: لا تتقوا بنتيهاو



نشرت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، أمس، مقطع فيديو توجّهت فيه إلى عائلات الجنود الأسرى الصهاينة في قطاع غزة. تضمّن الفيديو الذي حمل عنوان: «إلى عائلات الجنود الأسرى.. احذروا»، رسالة مفادها أن «بنتيهاو لا يأبه بموت كل الجنود الأسرى، لأن أخاه يوناتان قتل في محاولة لتحرير الأسرى، ويقول لكم (لعائلات الأسرى) بصورة واضحة: ذوقوا ما ذقت بموت أخي». واختتم الفيديو، الذي نُقل باللغات العربية والعبرية والإنكليزية، بعبارة «لا تتقوا به»، أي بنتيهاو. ونشرت المقاومة الفلسطينية، أكثر من مرّة، معلومات أو مشاهد مصوّرة للأسرى «الإسرائيليين»، الذين يطالبون حكومتهم بوقف القصف على غزة والعمل على إعادتهم. يأتي ذلك في الوقت الذي أدّى العدوان المستمر على قطاع غزة، ومحاولات الاحتلال التوغّل في القطاع، إلى مقتل عدد من الأسرى الصهاينة بنيران جنود الاحتلال.

إعلام الاحتلال: نتياهو يدرس إغلاق مقر حكومية لتمويل الحرب



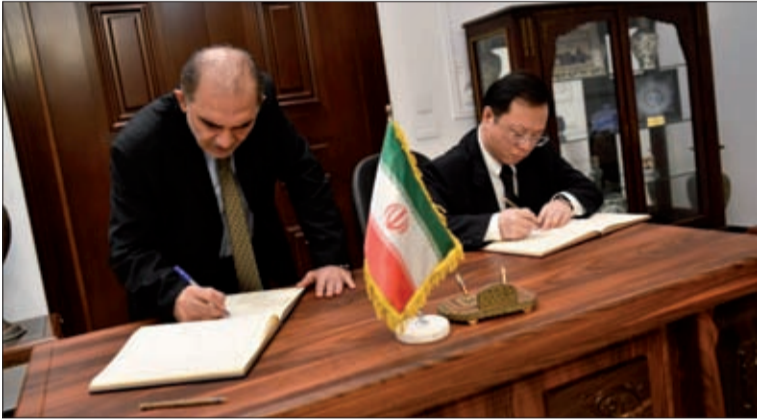
حيث ذكر تقرير موقع «غلوبس» الصهيوني، «أن مرفق السياحة انخفض في فته بنسبة 73%. وسجّل انخفاض بنسبة 64% في حجم المعاملات، كما سجّل انخفاض بنسبة 26% في متوسط مبلغ المعاملة».

كشفت «القناة 12» الصهيونية، أن رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو، يدرس إغلاق بعض المكاتب الحكومية، وتحويل أموالها لتغطية تكاليف الحرب، القائمة منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر من العام الماضي. يأتي ذلك فيما تشير تقديرات «إسرائيلية» إلى أن تكلفة الحرب على غزة، تزيد على 50 مليار دولار. وكانت تقارير اقتصادية أشارت إلى الأضرار الكبيرة التي تصيب القطاع السياحي والخدمي في «إسرائيل»،

السفارة الإيرانية استقبلت المعزين بشهداء التفجيرين في كرمات بحضور وفد من «القومي» وشخصيات سياسية ودبلوماسية وحزبية



الوفد المعزى في السفارة الإيرانية بضحايا التفجيرات الإرهابية في كرمات



سفير الصين وعميد الإعلام معن حمية يدونان كلمتهما في سجل التعازي

اختتمت سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان سجل التعازي بشهداء التفجيرين في مدينة كرمات، في المقر الجديد للسفارة، بالقرب من نادي الغولف. حضر معزياً وفد من قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي برئاسة نائب رئيس الحزب وائل الحسينية وعضوية عميد الإعلام معن حمية، عميد شؤون فلسطين وهيب وهبي، عميد العلاقات العامة د. فادي داغر، ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي، رئيس المجلس القومي عاطف بزّي ومدير التحرير المسؤول في جريدة «البناء» رمزي عبد الخالق.

ودون عميد الإعلام كلمة في سجل التعازي باسم الحزب السوري القومي الاجتماعي ورئيسه الأمين أسعد حردان.

كما حضر معزياً الرئيس الأسبق للجمهورية العماد إميل لحود ممثلاً بنجله النائب السابق إميل لحود، الرئيس الأسبق للحكومة الدكتور سليم الحص ممثلاً برئيس ندوة العمل الوطني رفعت بدوي، رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، الوزير مصطفى بجرم، زياد المكاري، وليد فياض، النواب: أمين شري، قاسم هاشم، عنابة عز الدين، رائد برو، محمد خواجه، حسين الحاج حسن، حسين جشي. النواب والوزراء السابقون: رئيس تحرير جريدة «البناء» ناصر قنديل، إميل رحمة، عماد حب الله، نزيه منصور، فيصل

الداود، زاهر الخطيب، حسين الموسوي، محمود قماطي، محمد برجواي. وحضر الأمين العام للمؤتمر العام للأحزاب العربية قاسم صالح، نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ علي الخطيب، رئيس المجلس السياسي في «حزب الله» السيد إبراهيم أمين السيد، المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان، اللواء عباس إبراهيم، اللواء علي الحاج، وشارك سفراء: الصين تشيان مينجيان، روسيا ألكسندر روداكوف، الجزائر رشيد بلباقي، القائم بأعمال سفارة الجمهورية العربية السورية علي دغمان، وممثلون عن

ميفاتي تلقى اتصالاً من نظيره القطري؛ لتحرك دولي لوقف الانتهاكات «الإسرائيلية»



ميفاتي خلال زيارته آرام الأول

أمس في دارته بطرابلس، حيث عقد سلسلة اجتماعات ولقاءات تناولت أوضاع المدينة والشمال عموماً. كما استقبل وفوداً شعبية راجعته في مطالب خدماتية. وبحث رئيس الحكومة هاتيفاً مع وزير التربية والتعليم العالي عباس الحلبي في ملف مدرسة «متوسطة التوجيه التربوي» في مجدليا قضاء زغرنا، التي تم سحب مرسوم ترخيصها في مجلس الوزراء نتيجة بناء الترخيص على وثائق بعضها غير قانونية.

وبنتيجة البحث تم الاتصال بالكي العقار المشيدة عليه المدرسة والاتفاق على إبقاء التدريس في المدرسة حتى نهاية العام الحالي بغية تمكين الطلاب والمعلمين من إنهاء العام

تلقى رئيس الحكومة نجيب ميفاتي اتصالاً هاتيفاً من رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني، ناقشا خلاله الوضع في لبنان وآخر تطورات الأوضاع في قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة. وشدد ميفاتي، خلال الاتصال على «ضرورة تحرك المجتمع الدولي فوراً لوقف الانتهاكات الإسرائيلية للقانون الدولي». وعبر عن «خطورة المحاولات الرامية إلى جرّ لبنان إلى حرب إقليمية»، مشدداً على أن «اتساع رقعة العنف ودائرة النزاع في المنطقة، ستكون له عواقب وخيمة في حال تمددها، ولا سيما على لبنان ودول الجوار». وكان ميفاتي أمضى يوم

الدراسية. وزار ميفاتي كاثوليكوس الكنيسة الأرمنية الرسولية لبيت كيليكيا آرام الأول في مقر كاثوليكوسية الأرمن الأرثوذكس في أنطلياس، وهناك بمناسبة عيد الميلاد لدى الطائفة الأرمنية

الأرثوذكسية. وجرى خلال اللقاء بحث الوضع في لبنان والتشديد على ضرورة الإسراع في انتخاب رئيس للجمهورية وعلى الوحدة الداخلية في مواجهة المخاطر والتحديات التي تواجه المنطقة.

العرب المهزوم... نتباهو

صديق القضاة

واضح أن اغتالات هذه الفترة ليست بفعل اليد الطويلة التي تقرّر وتفعل ما تشاء، هي ردّ مجبور بالهزيمة على يد المقاومة القوية التي باتت تضرب في الميدان أساس وجود الكيان، ودوره الوظيفي كقاعدة عسكرية للغرب.

يجتهد الجمهور ومنهم ممن يُعتبرون بيئته حاضنة للمقاومة بالمطالبة برّد كبير، مع العلم أن المنطقة في حالة حرب لم نشهد مثيلاً لها من قبل؟! فالمقاومة تقاوم بآثارها أصحاب الحق، ويرؤية استراتيجية واحدة، من اليمن إلى العراق إلى سورية، إلى جبهة لبنان التي تعادل في نتائجها جبهة حرب، وليست فقط جبهة مساندة كما سُميت، إلى أساس المواجهة الحالية في غزة، والتي أدلت جيش الكيان لدرجة أن قيادته تسعى حسب التحليل لوضع كل الجبهات أمام ضغط جمهورها، لتنفيذ كل ما لديها من أوراق، وهذا يعطي قادة الكيان تنفيذ مخططات هجومية معدة مسبقاً تعتمد الطيران الحربي والتكنولوجيا التي تملكها آلة القتل «الإسرائيلية»، حيث تكون الخسارة للجميع في مساحة أرض محروقة، ليضمن هؤلاء بأن لا يرفع الكيان راية بيضاء أحادية الجانب، مما يعطي واشنتون ومن خلفها واقعا ميدانياً، يخولها الاستثمار بشكل ومضمون حل مستدام للمنطقة، يتحقق لها السيطرة فيه مستقبلاً. بناء عليه، إن الجبهات والتي تمارس دورها ضمن استراتيجية حددها محور المقاومة بالعقل الاستراتيجي العسكري، والذي أسس على قراءة عميقة لنقاط ضعف العدو، وتؤكد أن الجبهات الحالية المفتوحة وطويلة الزمن، تكتيكياً ليست بصالح وجود الكيان وثباته، لأنها حرب شاملة غير معلنة وغير مرهونة بالزمن.

من المؤكد، أن الرد المناسب في ظل المشهد المقاوم العسكري الحالي، هو ردّ على قاعدة العين بالعين من خلال استهداف مسؤولين صهيائين داخل الكيان أو خارجه، وهذا يؤكد ذهنية الردع، ويثبت ذهنية الثأر، ويُفشل أهداف الكيان من استهداف قادة المقاومة ليرتد عليهم برد مماثل كعقوبة وملك خارج سياق طريق القدس المبني على النصر بالنقاط لحين تصبح الضربة القاضية بحاجة فقط للكلمة مركزة في رأس العدو.

مما لا شك فيه، بأن الحرب الشاملة بالمفهوم الكلاسيكي، قرار يتخذه قادة المحور بما يخدم الاستراتيجية، وليست ردّ فعل على فعل العدو، والآخر لم يتوقف منذ نشأته وانغصابه لفلسطين عن الاغتيالات من جهة، ومن جهة أخرى إجهاد ما خطط له من وراء هذا التصعيد باغتيال قادة في محور المقاومة، ليكون المحور سيد القرار بحكمة الصبر الاستراتيجي الذي يؤكد أن الضربة القاضية، ستغدو قرار في الوقت المناسب.

إن الكيان الصهيوني الآن وقع في حرب تكتيكية على قاعدة الاستنزاف، ومن حسن حظ المقاومة أن مصلحة رئيس وزراء الكيان (نتنياهو) السعي لإطالة أمد الحرب حتى تعطيه مساحة للمناورة الانتهازية بهدف الهروب من مساءلات إخفاقه التاريخي بتحقيق أي هدف من الأهداف التي أعلنها في حربه على غزة، ومن ناحية أخرى لتأجيل معركة القضاء ضده، التي ستنتهي تاريخه ومستقبله كنموذج سيئ في مجتمع مستوطنين.

أصبح نتنياهو الذي أراد أن يظهر كمنقذ للكيان، مكان الفاسد فيه، أحد أسباب تثبيت حرب الاستنزاف التكتيكية التي يعتمدها محور المقاومة، وهي حتماً الأساس في تآكل قوة الكيان من داخله، وربما سيسقط بلا ضربة قاضية، تكون النقاط كافية.

نتنياهو الصهيوني الجيد الآن، الذي فرضت عليه انتهائيته، وحدد له ملفه الفاسد اتخاذ قرارات، هي بالفعل تمتد زمن المعارك، والتي تضرب ما تبقى من أسس الكيان المتضعف بناء عليه، أن أفضل سلوك لجمهور أين الرد، هو بالتكاتف كبيئة حاضنة للمقاومة على مساحة الأمة، ورفع اليد بثقة وجرأة خلف قرارات المقاومة، فنحن في زمن فيه فرصة استثنائية، لا خيار فيها إلا النصر أو الاستشهاد، والنصر هو الخيار الأساسي في بوسلة الشرفاء وكل مقاوم اختار طريق القدس حتى لو ارتقى شهيداً.

على جمهور أين الرد، أن يعتمد كلنا خلف قرارات محور المقاومة، وكلنا ثقة بالشكل الذي يرتأه للرد.

السؤال إذا... لماذا تملأ أصوات المطالبة بوقف دائم للعدوان، إذا كانت الحرب الطويلة في صالح المقاومة؟!

هنا ومن صلب الحقيقة، الفارق بين أصحاب القضية ومسؤوليتهم إتجاه شعبهم، تحت ذهنية أن الهدف حرية الأرض والإنسان ومن يعيث دماراً وقتلاً بلا أيّ أزع أخلاقي بهدف تثبيت وجوده الاستعماري، فنرى أن المقاومة ورغم قدرتها على المواجهة الطويلة تطالب بوقف للحرب (الإبادة الجماعية)، وما هذه المعركة إلا جولة أسست لحرب ستفوز فيها بالضربة القاضية.

خاصة القول، إن حرب الوجود أساسها، ذهنية تعتمد الصبر الاستراتيجي، ومعارك تكتيكية تضعف أركان وأسس الكيان، ليصبح عالمة استراتيجية على دول الاستكبار، وفرصة خاصة لتنفيذ هجوم تحريري بني وجوده ككيان (الوطن القومي للشعب اليهودي) حسب البروباغندا، وهذا طريق القدس الذي سيحقق للشعب الفلسطيني الأمل في مستقبل بوطن من البحر إلى النهر...

خفايا

يعتقد مصدر أمني أنه بعد تكرار الاغتيالات والتفجيرات في ساحات دول وقوى محور المقاومة تجاوز الأمر البحث بمبدأ الرد وطبيعته وأصبح العنوان هو تصعيد الحرب من الجانب الأميركي الإسرائيلي واختيار الملعب الذي يناسب جبهة واشنتون وتل أبيب وهو المسرح الأممي، ما يوجب على محور المقاومة أخذ المواجهة إلى المسرح الذي يناسبه عبر تصعيد أعلى في الميدان العسكري وتوظيف حق الرد لهذه الغاية بدلاً من الرد تحت سقف عدم التصعيد العسكري.

كواليس

توقع مصدر دبلوماسي تحويل الدعوة إلى إخراج القوات الأميركية من العراق إلى الثمن الذي يجب على أميركا دفعه مقابل انخراطها في الحرب الإسرائيلية. وقال إن الوجود الأميركي في العراق تحت غطاء قانوني من الحكومة العراقية يمنح محور المقاومة فرصة الضغط لرفع هذا الغطاء والتوجه بطلب رسمي عراقياً لسحب هذه القوات. وهذا ما لا يمكن لواشنطن تجاهله ولو كان بمستطاعها تحريك داعش والأكراد وبعض الجماعات المحلية والضغط المالي لإرباك الوضع العراقي فيجب تحمّل هذه الأثمان لقاء إخراج القوات الأميركية.

الخازن: ما يرتكبه الاحتلال بحق الفلسطينيين ذروة الإجرام والفظاعة

لأنه اختار ألا يكون صاغراً ومُدعناً. وأين مجلس الأمن؟! بل أين الجامعة العربية المتباطئة في دعوتها إلى الاجتماع فوراً لوضع حد لهذه المأساة الجماعية على أيدي من لا يزالون يُذكرون العالم، بهول ما ارتكبه أدولف هتلر بحقهم في الحرب العالمية الثانية، فيما الذي يرتكبونه اليوم هو ذروة الإجرام والفظاعة ووصمة عار في تاريخ الإنسانية.

العجز العربي المُخجل عن التحرك فوراً لرفع الصوت والمناداة إلى قمة طارئة لوضع حد للمجازر التي ترتكبها إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني، وبعثي وسائل الدمار الشامل الذي استخدمته بشكل ساحق وأعمى في حرب تموز 2006 على لبنان. وسال «فماذا يُمكن أن نطلق على هذا العدوان الإجرامي إلا حرب إبادة حقيقية لشعب راسخ في أرضه وتراثه وتاريخه

اعتبر الوزير السابق وديع الخازن، أن «ما يحدث في غزة على أيدي الاحتلال الإسرائيلي فظيع، ويوازي بوحشيته وبربريته مجازره في لبنان، لا بل يفوق بإفراطه، كل ما مرّ من حروب وتشنيع، والعالم صامت أمام هول ما يجري من فتن وقتل واستباحة حياة، لكان المجتمع الدولي عمي بصره وصم سمعه». وأضاف في بيان «والأخزي من كل ذلك هذا

نصر الله: لبنان أمام فرصة تاريخية لتحرير أرضه المحتلة ومنع العدو من اختراق سيادته الرد على استهداف العدو للضاحية واغتيال العاروري آت حتما والقرار بيد الميدان



السيد نصرالله متحدثاً خلال إطلالته أمس (موقع العهد)

بركات الوقوف إلى جانب غزة ستثمر

في لبنان والعراق واليمن

المقاومة في الجنوب نفذت

ما يزيد على 670 عملية عسكرية خلال 3 أشهر

الإدارة الأميركية وكل من يهددون اليمن، رسالة اليمن اليوم هي رسالة لايميركا أنكم لا تواجوهون حكومة ولا دولة ولا جيشاً اسمه أنصار الله، بل تواجوهون عشرات الملايين من الشعب اليمني الذي في كل تاريخه ألحق الهزائم بالاحتلالين، وهذا ما يجب أن يفهمه بايدن وحكومته وأن تعرف ماذا تفعل، ولن يتوقف ولن يتردد اليمنيون. اليمن اليوم يزداد عزاً في العالم العربي والإسلامي وعزاً في عيون أصدقائه وأعدائه.

وفي ختام كلمته توجه السيد نصر الله إلى عوائل الشهداء بالقول "نحن نعتز بكم ونفتخر بكم، أستمع إلى كلماتكم التي تقال على الشاشات وتنقل في تشيع أولادكم وأعزاتكم وعندما تلتقون بأخواننا الذين يأتون لزيارتكم. هذا ما نتوقعه من عوائل الشهداء وهذه البيئة، أنا شخصياً لولا الظروف الأمنية التي أشدت ما أحبه وأتمناه وأرجوه هو أن أذهب إلى بيوتكم وعائلاتكم وأقبل جباهكم وأيديكم وأنتم كما قال الإمام أنتم فخر هذه الأمة".

وأضاف "إلى الصامدين والنازحين من القرى الامامية لهذه البيئة التي تدفع الثمن المباشر في حياتها اليومية في أبنائها وشهائدها، هي بيئة صابرة مؤمنة صابرة محتسبة وهي بيئة صاحبة بصيرة وهي نعي وتفهم أبعاد هذه المعركة"، لافتاً إلى أنه لفت إلى أنه "لو كان قدر للعدو الإسرائيلي أن يهزم المقاومة في غزة النوبة بعد غزة هي في جنوب لبنان، سيأتي هذا العدو ليكسر إرادتكم، هذه المعركة اليوم بدأت من أجل فلسطين لكنها أيضاً من أجل كل حبة تراب من جنوب لبنان خصوصاً جنوب اللطاني".

وأشار إلى "أن الكثير من العائلات لم تكن بحاجة إلى أن يستاجر لها بيوت لأن هناك من ضمنها إليه" وقال "نعم يجب على بيتنا أن تتصامن في هذه المعركة نفسياً ومالياً ومعيشياً، هذه معركة جنوب لبنان ومعركة لبنان كما هي معركة غزة وفلسطين".

وعن "المقاتلين الشجعان عشاق الشهادة" قال "تصلي من الجبهة تقارير عن حوادث وحالات روحية لدى المقاتلين (ستنتشر في يوم من الأيام) تعتبر عن مدى عشقهم وحبهم للقاء الله ومدى صدقهم وإخلاصهم واستعدادهم للتضحية والفداء لدينهم ووطنهم وشعبهم ومن أجل الدنيا والآخرة. هؤلاء يقاتلون اليوم في المنطقة الحدودية التي هي كما البقاع لناحية البرد، في البرد والتلج تحت المطر والغيم وتحت الغائف والغارات، يتقدمون ويردون على الأهداف الجبانة وتقدم "من الإخوة سيردون على استهداف الضاحية".

وتوجه إلى "هؤلاء المقاتلين الذين هم من جميع مناطق لبنان" بالتحية والتقدير والدعاء بالنصر والدعاء أن يسد الله كل رمايتهم ويوقفهم الله ليصنعوا بأيديهم وقبضاتهم وأنفاسهم الطاهرة وبدمانهم هذا النصر الذي تنتلج إليه جميعاً، وأن يوقفهم ليصنعوا بحق دمايتهم وسهر الليالي وتعب الأيام، هذا النصر للبنان وفلسطين وكل الأمة".

في أولويات آخر، مُصِفاً أن "الأميركيين تعرضوا للمقاومين من الحشد الشعبي في آخر من مناسبة وقتلوا مجاهدين في جرف الصخر وكركوك وأمس في بغداد" وقال "من بركات قيام المقاومة الإسلامية في العراق ففتح جبهتها نصره لغزة أن العراق أمام فرصة تاريخية للتخلص من الاحتلال الأميركي ومن هذا الكذب والزيغ والتضليل الأميركي".

ولفت إلى "أن اليوم هناك فرصة تاريخية أمام الحكومة العراقية ومجلس النواب والشعب العراقي ليغادر هؤلاء المحتلون المجرمون القتلة الذين سفكوا دماء العراقيين والسوريين واللبنانيين، وهم الشركاء الكاملون في كل الجرائم التي ترتكب اليوم في غزة وفلسطين ولبنان". وأضاف "الحكومة العراقية الحالية برئاسة محمد شياع السوداني يُشهد لها أنه كان لها موقف شجاع من طوفان الأقصى، وكان موقفاً عالي السقف ولعله من أعلى السقوف في العالم العربي الرسمي باستثناء اليمن، هذه الحكومة مؤهلة لتوظيف هذه الدماء الزكية التي سُفكت على أرض العراق لتقول لهم يجب أن تغادروا والعراق لا يحتاج للأميركيين لقتال "داعش".

وتابع "الأميركيون يُشغلون "داعش" في إيران ثم يقولون لا علاقة لنا بتفجير كرمان، صنيعتكم هي التي ارتكبتها، من الذي يفعل "داعش" اليوم في سورية؟ فنشوا عن القوات الأميركية. فرصة خروج القوات الأميركية من العراق اليوم سيتبعها خروج القوات الأميركية من شرق الفرات وهذه من البركات الوطنية للتصامن مع غزة".

وأشار السيد نصر الله إلى أن "بعض الأنظمة العربية والإعلام العربي لكي يغطوا تخاذلهم وذلتهم وسكوتهم، ذهبوا إلى جبهة المقاومة ليُسَخفوا من أعمالها، عندما قصفت القوات اليمنية إيلات اتهموها بأنها تحاول ترميم صورتها في العالم العربي، وأنصار الله والسيد عبد الملك الحوثي والحكومة في صنعاء منذ اليوم الأول كانوا يسألون عن صورتهم ومكانتهم عند الله سبحانه وتعالى فقط، واليوم عندما ذهب اليمن إلى خطوة متقدمة في البحر الأحمر سكت الخانعون بل يهتوا".

وأكد "أن الجهاد دائماً يستجلب العز والقعود عن الجهاد يستجلب الذل، هناك أناس أصلاً غير لائقين ليتمكنوا أن يكونوا في الموقع الذي يقاتل عدو الأمة ومستواهم النفسي والروحي أدنى بكثير، مشيراً إلى أن "الموقف الدخالي في موقفها من أنصار الله، وسقطت الأتقعة في حرب السنوات التي فرضت على اليمنيين وكانت حرباً أميركية تُنفذها أنظمة عربية. اليوم نبتت اليمن في المعادلات الإقليمية والدولية التي يقف أمامها العالم على رجل ونصف وفضحت الإسرائيلي والأميركي". متسائلاً "أين هو سلاح الجوّ الإسرائيلي من اليمن اليوم؟ هذا هو الردع اليمني".

وتابع "اليوم خرج الشعب اليمني في مظاهرات وجه رسالة يجب أن يفهمها بايدن وبلينكن ووزير الحرب وكل

وأضاف "نفهم أن تكتم العدو على خسائره في جبهتنا هو جزء من الحرب النفسية وحتى لا يجرح أمام مجتمعه لأن ما يجري إذلال حقيقي للكيان". ولفت إلى أن "ما يجري عند الحدود الجنوبية وصفه أحد وزراء الحرب الإسرائيليين بأنه إذلال لإسرائيل، مؤكداً "أننا كنا نستهدف أهدافاً عسكرية وضباطاً وجنوداً وإذا ضربنا بيوتاً فهورد على استهداف المدنيين عندنا". وأردف "من نتائج القتال على الجبهة الجنوبية، المهجرون من المستعمرات الشمالية، طيلة الحروب كنا نحن نَهجر، هذا التهجير من المستعمرات سوف يشكل ضغطاً نفسياً وسياسياً وأمنياً على حكومة العدو إضافة إلى حالة القلق السائدة على جبهة الشمال".

وتوجه إلى الذين سألوا عن الجدى والفائدة من فتح الجبهة الشمالية، موضحاً أنه "منذ أول يوم قلنا إن هدف هذه الجبهة الضغط على حكومة العدو واستنزاف العدو من أجل وقف العدوان على غزة، والهدف الثاني تخفيف الضغط عن المقاومة في غزة في الوضع الميداني. هذان الهدفان هل يتحققان فعلاً من خلال الجبهة اللبنانية؟ نعم. عندما اضطر العدو نتيجة خشيته من تطورات الجبهة من الذهاب إلى حرب شاملة، اضطر أن يأتي 100 ألف جندي، اليوم معلومات عن فرق وألوية باكملها على حدودنا، هؤلاء تم حجبهم عن غزة".

وتساءل السيد نصر الله "ما يجري في الجبهة الشماليّة وهذا العدد من القتلى والجرحى وتدمير الياتته ومهجروه ألا يشكل ضغطاً على حكومة العدو؟" وقال "بعض اللبنانيين إما جهلة ولم يقرأوا تاريخ لبنان، وإما يتجاهلون، من 1948 "إسرائيل" تهاجم وتقتحم القرى وتعددي على البيوت وترتكب المجازر، وهم أقاموا أول حزام أمني داخل الأراضي اللبنانية. أقرأوا التاريخ، يبدو حتى في المدرسة لم يدرسوا، دائماً كان أهل الجنوب هم الذين يهجون، هذا له قيمة معنوية وسياسية وأمنية عالية. دائماً كان الشريط الأمني لدينا، اليوم يبني حزاماً أمنياً داخل الكيان في الشمال بعمق 3 كلم وفي بعض المناطق بعمق 7 كلم".

وأضاف "أقول للمستوطنين الذين يطالبون بالحسم مع حزب الله، هذا خيار خاطئ لكم ولحكومتكم وأول من سيدفع ثمن هذا الخيار الخاطيء هو أنتم. إذا كنتم فعلاً تبحثون عن الحل، الحل هو أن يتوجه مستوطنو الشمال لحكومتهم ويطالبوها بوقف العدوان على غزة، وأي خيار آخر لن يجلب لمستوطني الشمال إلا المزيد من التهجير والأمان الباطلة".

وسخر من كلام لرئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو بشأن خيمة المقاومة الشهيرة عند الحدود عندما سئل عما إذا كان حزب الله مردوداً، وقال السيد نصرالله لتنتياهو "حدثني عن 48 موقعا حدودياً يدمر، 11 موقعا خلفياً يدمر و17 مستوطنة هوجمت وعن 50 نقطة حدودية، وعن جنود المختبئين كالفئران، هل المقاومة التي تقوم بهذا الحجم من العمليات كل يوم هي مقاومة مردوعة؟ الخيمة باتت من الماضي اليوم هناك حرب حقيقية على الحدود".

وتابع "لم تبادر المقاومة منذ عام 1948 إلى ما يحدث منذ 3 أشهر على الحدود الجنوبية للبنان، وفي الماضي عملية واحدة مما يجري اليوم على الحدود كان الإسرائيلي يأتي ويخسف مبانئ في بيروت، اليوم الإسرائيلي يفتت معادلات الردع التي أسست لها المقاومة منذ سنوات طويلة، وهذا يفتح للبنان فرصة أن يتمكن بعد توقف العدوان على غزة من تحرير بقية أرضه من منقطة الـ b1 إلى بقية مزارع شبعاً وكل شبر من أرضنا، ونحن أمام فرصة حقيقية لتثبيت معادلة تمنع فيها العدو من اختراق سيادة بلدنا وهي فرصة تفتحها هذه الجبهة من جديد. لكن أي كلام أو تفاوض أو حوار لن يكون ولن يوصل إلى أي نتيجة إلا بعد وقف العدوان على غزة".

وعن الاعتداء الصهيوني الأخير على الضاحية الجنوبية لبيروت واغتيال الشهيد صالح العاروري، قال "عندما يكون الاستهداف في لبنان في الضاحية الجنوبية نحن لانستطيع أن نسلم بهذا الخرق الكبير والخطير، قتل الشيخ صالح الصديق والحبوب والعزير والذي كنت معه على درجة عالية من الصداقة والحب والتفاهم والفهم، أقول لكم قطعاً هذا لن يكون بلا رد أو بلا عقاب ولن نستخد عبارة في المكان والزمان المناسبين، الميدان هو الذي سيرد وهذا الرد آت حتماً ولا نستطيع أن نسكت عن خرق بهذه الخطورة، لأن هذا يعني أن كل لبنان والمدن والشخصيات ستصبح مكشوفة. حجم المفاسد المترتبة عن السكوت عن هذا الخرق هو أكبر من أي مخاطر قد تأتي من الرد لذلك القرار للميدان".

ولفت السيد نصرالله إلى "أن أميركا وحلف الناتو" اليوم أمام هزيمة إستراتيجية كبرى في أوكرانيا، لذلك أميركا لا تريد توسعة الحرب في المنطقة لأنها مشغولة

أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، أنّ المعركة التي تخوضها المقاومة على الحدود الجنوبية تثبت معادلات الردع مع العدو الصهيوني، معتبراً «أننا اليوم في لبنان أمام فرصة تاريخية لتحرير كل شبر من أرضنا المحتلة ومنع العدو من اختراق سيادة بلدنا». وأكد أن الميدان هو الذي سيرد على العدوان الصهيوني الأخير على الضاحية الجنوبية لبيروت واغتيال الشهيد صالح العاروري ورفاقه، وأن هذا الرد آت حتماً ولا نستطيع السكوت عن خرق بهذه الخطورة».

جاء ذلك في كلمة للسيد نصرالله خلال الحفل التابيني الذي أقامه حزب الله للناخب السابق محمد باغي (أبو سليم) في بعلبك، استهلها بتقديم العزاء إلى الجمهورية الإسلامية في إيران بشهداء وجرحى التفجير الإرهابي في منطقة كرمان، كما توجه بالعزاء إلى المرجعية العراقية و«الحشد الشعبي» والشعب العراقي بشهادة القائد «أبو تقوى» من خلال العدوان الأميركي المباشر على سيارة أعضاء في «الحشد الشعبي». ثم تحدّث عن بعض سيرة باغي وقال «منذ أن عرفناه تعرفه به، أبو سليم، شهادتي فيه هي شهادة حسية، أنا عرفته منذ أن كنا شباناً عام 1978، ومنذ الساعة الأولى لتعارفنا نشأت علاقة أخوة وصداقة ومودة ومحبة كبيرة وثقة كاملة، منذ بداية شبابه كان مجاهداً وعاملاً وحركياً وثائراً».

أضاف «في حرب تموز كان مسؤولنا في منطقة البقاع وما عاناها البقاع وما قدمه من شهداء وتحمله من مجازر في مدينتيه ورجاله وأطفاله وما دُمرت فيه من بيوت وفي مواجهة التكفيريين في سورية وعند السلسلة الشرقية، كان حضوره في البقاع كبيراً وأغلب عمره وشبابه المبارك أفضاه في خدمة البقاع، وهم يستحقون كل هذا الوفاء من أبو سليم لأنهم دائماً لم يبخلوا لابنسخ ولا بدم ولا بمال ولا بأي نوع من التضحيات، واليوم نجد البلديات البقاعية والعشائر في البقاع في كل يوم كما في البلديات الجنوبية كما في الضاحية تشييع الشهداء بالحضور الكبير والإصرار على مواصلة طريق الكرامة والحرية مهما بلغت التضحيات».

وتطرق إلى جبهة المقاومة ضد مواقع العدو الصهيوني في المنطقة الجنوبية المحاذية لفلسطين المحتلة، فاعتبر أن هذه الجبهة مظلمة إعلامياً، معلناً أنه «على امتداد أكثر من 100 كلم وما يزيد عن 90 يوماً استهدفت كل المواقع الحدودية المعادية وعدد كبير من المواقع الخفية والمستعمرات رداً على الاعتداءات الصهيونية على المدنيين»، مشيراً إلى أن المقاومة نفذت ما يزيد عن 670 عملية خلال الأشهر الفائتة، وفي بعض الأيام بلغ عددها 23 عملية يومياً.

ولفت إلى استهداف 48 موقعا حدودياً و11 موقعا خلفياً، والنقاط الحدودية التي لجأ إليها جنود العدو 50 نقطة استهدفت أكثر من مرة و17 مستوطنة.

وتابع «من نتائج هذه المواجهة القائمة منذ 3 أشهر قتل وجرح عدد كبير من جنود وضباط العدو. العمليات كانت مستنزفة جداً له، ومنذ بداية المعركة في جبهتنا الجنوبية مارس العدو تكتماً إعلامياً كبيراً ولا يعترف بقتلته وجرحاه، والمقاومة قدّمت ما يقارب 90 إصداراً مصوراً حول دبابات وأليات تدمر وخيمة أو بيت فيه جنود يسقط السقف عليهم. اليوم بعض مصادر العدو تنقل عن مصادر في وزارة الحرب الإسرائيلية أن عدد الجنود الذي يصابون بإعاقات قد يصلون إلى 12 ألف جندي منذ 7 تشرين الأول».

وأكد أنه «لم يبق موقع حدودي إلا واستهدف مرات عدة، وقد تم استهداف التجهيزات الفنية والاستخباراتية في كل المواقع المعادية» وقال «إخواننا رماة ماهرون يُدخلون الصاروخ الموجّه من نافذة الدشمة للعدو». وعلق على مقولة «إنهم يقصفون العامود» قائلاً «هؤلاء إما لا يعرفون وإما جهلة، نحن نضرب التجهيزات الموجودة على العامود التي تقدر قيمتها بمئات ملايين الدولارات ولها سيطرة معلوماتية على جزء كبير من لبنان».

ولفت السيد نصر الله إلى أنه «في المرحلة الثانية هرب جنود العدو إلى المستعمرات الخالية من السكان وإلى محيط المواقع خوفاً من فصائل المقاومة وهجومها على بعض المواقع»، وقال «نحن نحصل على معلومات جيدة ودقيقة وصور وأفلام بخصوص تموضعات وتجمعات العدو، وتم تدمير عدد كبير من الدبابات والأليات التابعة للعدو واليوم الضباط والجنود مختبئون كالفئران»، لافتاً إلى «أن العدو حاول الاستعاضة عن خسائره الفنية بالمسيرات وطائرات الاستطلاع وأنه مارس تكتماً إعلامياً شديداً إزاء قتله وجرحاه».

وأشار إلى «أن الخبراء في كيان العدو يقولون إن عدد القتلى الحقيقي هو ثلاثة أضعاف ما يعلنه جيش الاحتلال وإن الإحصاء بحسب مصادر وزارة الصحة الإسرائيلية حتى الآن ما يزيد عن 2000 إصابة في جبهة الشمال».

أحزاب طرابلس دانت الجريمتين الإرهابيتين في الضاحية الجنوبية وكرمان

حرب موصوفة بدعم وتأييد وموافقة الإمبريالية الأميركية وحلفائها التي وجهت عملاءها الداعشيين الذين نفذوا مجزرة التفجير الإرهابي وسط الجماهير المحتشدة إحياء للذكرى السنوية الرابعة للشهيد القائد الحاج قاسم سليمان في منطقة كرمان في الجمهورية الإسلامية في إيران والتي ذهب ضحيتها عشرات الشهداء والجرحى من المدنيين الأبرياء.

وقال "بيدو أن نتنتياهو لا زال مُصرّاً على أن يبقى غارقاً في دماء الفلسطينيين، بحثاً عن نصر وهمي يقدمه لجمهوره بعد فشله الذريع في غزة بعد ثلاثة أشهر من القتال، أذاقته فيها المقاومة الفلسطينية والمقاومة الإسلامية في لبنان علقماً الهزائم المتتالية من دون أي تقدم يذكر لجيشه في الميدان، وكسره قواعد الاشتباك المعمول بها مع المقاومة الإسلامية اللبنانية واغتياله للشيخ العاروري في ضاحية بيروت الجنوبية وكل محاولة مجنونة لإنقاذ مستقبله السياسي متجاوزاً القرار 1701 وكل الخطوط الحمر والاتفاقيات والمواثيق الدولية، التي تنص على حماية أرواح المدنيين والمدارس والمستشفيات وغيرها، فقام بارتكاب جرائم

دان لقاء الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية في طرابلس «العدوان الصهيوني - أميركي على عاصمة لبنان بيروت الذي استهدف نائب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» القائد صالح العاروري وثلة من رفاقه الميامين الذين ارتقوا شهداء على طريق القدس في الذكرى الخالدة لاستشهاد القادة الحاج قاسم سليمان وأبو مهدي المهندس ورفاقهما البواسل».

وتقدم اللقاء في بيان، بالتعازي من حركة «حماس» و«كل فصائل المقاومة الفلسطينية المقاتلة ومن أمثال الشهداء الأبرار والشعب الفلسطيني البطل في غزة والقدس والضفة الغربية وعموم فلسطين، وإلى أحرار العالم كافة».

ولأن في التاريخ بدايات المستقبل...
تخصّص هذه الصفحة، لتحضّن محطات لامعات من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة من مسار الحزب، فأضافوا عبرها إلى تراث حزبه وتاريخه التماعات نضالية هي خطوات راسخات على طريق النصر العظيم.

الرفيق عاطف غطاس كرم: من مؤسسي أول مديرية للحزب في الجامعة الأميركية في بيروت

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس. كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

■ إعداد: ليبي ناصيف

الحديث عن الحزب في منطقة جزين، يطول، كما عن العديد من الأبناء والرفقاء الذين انتموا فيها منذ اواسط ثلاثينات القرن الماضي واستمروا نضالاً وعتاءً، وكانت لهم وقاتت عز، سقط فيها شهداء.

احد رفقاتنا من جزين الذي قد لا يعرفه كثيرون ولم يسطع اسمه في سجل النضال الميداني، انما كان ساطعا في الميدان التربوي والأدبي، وكان له حضوره المشع حتى وفاته؛ انه الرفيق عاطف كرم.

قبل ان نحكي عنه، نضيء بإيجاز على شقيقه الأديب المعروف أنطوان غطاس كرم، الذي وان لم ينتم كشقيقه الرفيق عاطف، انما كان صديقاً، يحترم سعادة والحزب ويرى أنّ امناً لا تنهض، وتتخلص من الأمراض التي تكبل حيويتها الا باخذها النهضة القومية الاجتماعية.
في العدد 244 (تشرين الاول 2005) من مجلة "الجيش" نشر من إعداد ورفيق غريزي، التالي:

أمضى القسط الأكبر من حياته الأدبية كطالب للأمتل، في جلاء مع نفسه، يكتب ثم يتجاوز ما كتبه او هو يكتب ويترتّب في نشر الكثير مما يكتب ريثما يوقن أنّ الحياة قد أسلمت لقلمه قيادها كما يشتهي، فتجسدت في كلماته، وتمّ له من خلال تلك الكلمات ان يعاين الف الف الأروع.

"من الإيمان كله بأن الحياة هي الفن الأروع، حتى ليبدو ذلك الإيمان كله وكأنه المفتاح الأمثل الى دراسة شخصية هذا المبدع الشاعر الناقد وأعماله جميعاً، والى فهمها وتدوّقها. لقد اتخذ في مرفه حسّه، من كمال الحياة معياراً للروعة الفنية أنّ في أدبه أو في آداب منقوبه فأقم نفسه كناقد وكأديب وشاعر في المسلك الأعور". انه أنطوان غطاس كرم.

ولد أنطوان غطاس كرم في 12 نيسان العام 1919 في جزين. حاز على شهادة الليسانس من الجامعة الأميركية في بيروت، عام 1945، ثم شهادة الماجستير من الجامعة نفسها عام 1947، بعد ذلك انتقل الى جامعة السوربون في

باريس، ونال شهادة دكتوراه دولة في الأدب عام 1959. خلال هذه الفترة تولى مراكز تربوية عدة، منها: تسلمه رئاسة الدائرة العربية من الانتراشونال كولدج في بيروت، من العام 1952 الى العام 1959، وعُيّن عميداً لكلية الآداب في الجامعة اللبنانية من العام 1960 حتى العام 1963، ثم أستاذاً زائراً في كلية كولومبيا في الولايات المتحدة من عام 1967 الى العام 1968، ثم رئيساً للقسم العربي في الجامعة الأميركية في بيروت من العام 1971 الى عام 1974، بعدها شغل منصب استاذ زائر في جامعة بركلي في الولايات المتحدة الأميركية من 1974 الى عام 1975، وحاز على جائزة الدولة اللبنانية في الأدب عام 1974.

كما عمل استاذاً لمادة الأدب والفكر في الجامعة الأميركية والجامعة اللبنانية والجامعة الأميركية اللبنانية. من مؤسسي "جمعية أصدقاء الكتاب"، وعضو في "المجلس الثقافي للبنان الجنوبي"، وحامل وسام الأرز من رتبة ضابط.

له العديد من الكتب النقدية والشعرية، وعدد من المؤلفات المترجمة لشعراء غربيين. توفي في بيروت في 12 حزيران العام 1979، وهو في أوج عطائه الفكري والأدبي والشعري.

من أبرز أعماله، الرمزية والأدب العربي الحديث، في الأدب العربي الحديث والمعاصر، كتاب عبد الله، وأبعاد.

من جهته كتب الأمين جبران جريج في مجلة الحزب "صباح الخير" بتاريخ 1983/07/23 النبذة والكلمة التاليتين عن الرفيق عاطف كرم تحت عنوان:

رحل عاطف كرم: الأديب والشاعر والعربي،

رحل عاطف كرم، النقيب السابق للمعلمين في لبنان

والتربوي العريق في ميدان التعليم.

الانتراشونال كولدج، التي شهدت آخر عطائه وزعت

هذه الكلمة في وداعه:

"بحزن وأسى عميق، نتشارك نحن والزلاء، والطلاب

بسبب انتمائه الحزبي.

كان ينشر قصائده ومقالاته في

عدة صحف، ك النهار، ولسان الحال،

وصدى لبنان والجريدة في بيروت،

وفي صحف النهار، والتلغراف،

والبريق، والعالم العربي وغيرها في

استراليا.

كتابه الأول "أمّي" نشره وهو لم

يزل على مقاعد الدراسة في مدرسة

عابا. ولأن الحزب كان محظورا في تلك

الفترة سحبت النسخ من المكتبات.

في ديوانه سفر الوجد الحزين نشر

الرفيق الشاعر نعيم خوري كلمة لكل

من سفير لبنان في كانبيرا - استراليا

الدكتور لطيف ابو الحسن

غريته لم تطفئ في جذوة الحنين

والأمل بالعودة، ففي كل صباح أتخيّله

يرنو ينظره نحو الشرق يفتش عن

بشارة انحسار المحنة ليعود في

المساء يراقب مغيب الشمس ويناجيها

قائلاً:

وقلت للشمس: غيبي في خواطرا

فعمت القلب لا يظلمها السمر

قد أغرقت في ظلام القهر طلعتنا

وأغرورق الحلم والتاريخ والقدر

أسطورة فاوست، عذاب دائم وأمل

دائم، ونوازح تحلق به عبر مضارب

الياس لتشحن نفسه بأمل وعنقوان قل

نظيره. فتراه في تطوافه يعترف:

لوملكوني نعيماً دائماً ابدا

في غير لبنان لم يرق لي الأمل

شعر نعيم خوري مزيج من ثورة

على اللامعقول وما يرافقها من رفض

لكل ما يتنافى مع جمهوريته الفاضلة

ومن شفافية ولطافة تنساب بعفوية

تخيّل إليك بأنه في نهج هذا يحاول ان

يهرب من نفسه الى نفسه ليستكين في

أحضان الغربية لكنه لا يسمح بانهاير

الأمامي وذبول المحبة والتعلق بالوطن.

فهو وان رحل الى البعيد يحتضن في

داخله طهارة وطنه وجنانه وجذوة

العواطف المصنأة:

هذي بلادي مزارات مشعشة

لا تسألوها فإني فيها اشتعل

نعيم خوري شاعر من بلادي هاجر

الى أستراليا، وبين المنفى والأرض

المصلوبة، او الصلبة كما توصف.

يكتب نعيم خوري الشعر.

فمن خلال الشعر، يقول الشاعر،

يطل على الكون، والشعر، كما نعلم،

نافذة الكلمة على المرئيات جميعاً، وفي

ثنائها يكون التدفق كندفق مياه النبع

الذي يتفجر حتى من قلب الصخر.

مؤخراً تشكلت في استراليا "رابطة

إحياء التراث العربي"، وهي من أكثر

الروابط الثقافية حضوراً في الساحة

العربية الفكرية في تلك القارة النائية،

وتشكل إحدى القنوات الرئيسية بين

أدباء أوطانهم الأم.

تقول بالقنوات، لأن مسألة الانفصال

بين هذا الأدب وذاك، اوبين هؤلاء الأدباء

وأولئك، تطرح بين الحين والآخر، من

منطلق القناة بأن البعيد عن العين

بعيد عن القلب. وتقول بهذه المسألة

لأنه في تقدير البعض، أن أدب المهجر

ينفصل تلقائياً، عن الأدب المقيم أن صحّ

التعبير، بينما المعادلة الأدق أن يقال أن

الاغتراب عن الأرض لا يعني بالضرورة،

الاغتراب عن الضمير والوجدان القومي

والشرف الوطني، وهذا ما قاله صراحة

الشاعر نعيم خوري، للمحرر في

أسبوعية "النهار الاسترالي" الصادرة

في سدي.

الشاعر نعيم خوري، ابن بلدة

بطرام، في الكورة بشمال لبنان، هو

أحد المتقنين والشعراء الذين ينتمون

الى جيل الاغتراب الحديث في القارة

الاسترالية.

هؤلاء هم القناديل، وهم الموائئ

البعيدة القريبة، الذين يحملون في

صدورهم هموم الوطن والاهل، وفي

أفئدتهم يكمن الحنين، ولا يكمن سوى

الحنين والشوق الى الأرض والى الأهل،

ونبض الانتماء الى الجذور والتاريخ.

وعلى هذا النحو، تغدو المعاناة

من بعد المسافات في المرتبة الأولى،

وخصوصاً في زمن القدرة على اختصار

المسافات بوسائل الانتقال المتقدمة،

وفي مواجهة ذلك تنمو المعاناة الأخرى،

وهي المعاناة الحقيقية، حين يكون

الوطن نفسه على قومه بركان، كما ذكر

الشاعر في ثنايا حوارهِ، او على مشارف

كارثة وطنية، او في حالة الاقتراب من

أزمة ما تهدد مصير ومستقبل الأرض او

الإنسان.

هذه المعاناة التي ولدت صروحاً

فكرية كبرى في أوائل هذا القرن، بوجه

خاص، في المغتربات الأميركية، لها

دورها في الذاكرة الأدبية للأمة العربية

تحديداً، وفي الذاكرة الأدبية الدولية

عموماً، ومثل هذا الأمر ليس أمراً خارج

القاعدة المألوفة، لأن من طبيعة النفس

البشرية ان تشهد راحتها الأدبية فوق

الأرض التي تشهد ولادتها.

وأى نفس تتوق نفس الشاعر والفنان

والكاتب رهاقة في عصور التاريخ؟ انها

النفس التي تبقى تحتضن الوطن، لأنها

الوطن نفسه، مهما ابتعدت، ومهما

طالت معها أزمّة الإبتعاد.

من قصائده:

وإذا عاباً عاطف

الأمين جبران جريج، الذي عرف عاطف كرم، رفيقاً قومياً

اجتماعياً شارك في تأسيس اول مديرية للحزب السوري

القومي الاجتماعي في الجامعة الأميركية كتب هذه الكلمة لـ

"صباح الخير" تخليداً لذكراه.

عرفتك غير معرفة سائر الناس،

عرفتك في مراحل ثلاث من حياتك،

مرحلة الطالب الجامعي، مرحلة أستاذ الرياضيات،

وإذا عاباً عاطف

الأمين جبران جريج، الذي عرف عاطف كرم، رفيقاً قومياً

اجتماعياً شارك في تأسيس اول مديرية للحزب السوري

القومي الاجتماعي في الجامعة الأميركية كتب هذه الكلمة لـ

"صباح الخير" تخليداً لذكراه.

عرفتك غير معرفة سائر الناس،

عرفتك في مراحل ثلاث من حياتك،

مرحلة الطالب الجامعي، مرحلة أستاذ الرياضيات،

وإذا عاباً عاطف

الأمين جبران جريج، الذي عرف عاطف كرم، رفيقاً قومياً

اجتماعياً شارك في تأسيس اول مديرية للحزب السوري

القومي الاجتماعي في الجامعة الأميركية كتب هذه الكلمة لـ

"صباح الخير" تخليداً لذكراه.

عرفتك غير معرفة سائر الناس،

عرفتك في مراحل ثلاث من حياتك،

مرحلة الطالب الجامعي، مرحلة أستاذ الرياضيات،

وإذا عاباً عاطف

الأمين جبران جريج، الذي عرف عاطف كرم، رفيقاً قومياً

اجتماعياً شارك في تأسيس اول مديرية للحزب السوري

القومي الاجتماعي في الجامعة الأميركية كتب هذه الكلمة لـ

"صباح الخير" تخليداً لذكراه.

عرفتك غير معرفة سائر الناس،

عرفتك في مراحل ثلاث من حياتك،

مرحلة الطالب الجامعي، مرحلة أستاذ الرياضيات،

وإذا عاباً عاطف

الأمين جبران جريج، الذي عرف عاطف كرم، رفيقاً قومياً

اجتماعياً شارك في تأسيس اول مديرية للحزب السوري

القومي الاجتماعي في الجامعة الأميركية كتب هذه الكلمة لـ

"صباح الخير" تخليداً لذكراه.

عرفتك غير معرفة سائر الناس،

عرفتك في مراحل ثلاث من حياتك،

مرحلة الطالب الجامعي، مرحلة أستاذ الرياضيات،

وإذا عاباً عاطف

الأمين جبران جريج، الذي عرف عاطف كرم، رفيقاً قومياً

اجتماعياً شارك في تأسيس اول مديرية للحزب السوري

القومي الاجتماعي في الجامعة الأميركية كتب هذه الكلمة لـ

"صباح الخير" تخليداً لذكراه.

عرفتك غير معرفة سائر الناس،

عرفتك في مراحل ثلاث من حياتك،

مرحلة الطالب الجامعي، مرحلة أستاذ الرياضيات،

وإذا عاباً عاطف

الأمين جبران جريج، الذي عرف عاطف كرم، رفيقاً قومياً

اجتماعياً شارك في تأسيس اول مديرية للحزب السوري

القومي الاجتماعي في الجامعة الأميركية كتب هذه الكلمة لـ

"صباح الخير" تخليداً لذكراه.

عرفتك غير معرفة سائر الناس،

عرفتك في مراحل ثلاث من حياتك،

مرحلة الطالب الجامعي، مرحلة أستاذ الرياضيات،

وإذا عاباً عاطف

الأمين جبران جريج، الذي عرف عاطف كرم، رفيقاً قومياً

اجتماعياً شارك في تأسيس اول مديرية للحزب السوري

القومي الاجتماعي في الجامعة الأميركية كتب هذه الكلمة لـ

"صباح الخير" تخليداً لذكراه.

عرفتك غير معرفة سائر الناس،

عرفتك في مراحل ثلاث من حياتك،

مرحلة الطالب الجامعي، مرحلة أستاذ الرياضيات،

وإذا عاباً عاطف

الأمين جبران جريج، الذي عرف عاطف كرم، رفيقاً قومياً

اجتماعياً شارك في تأسيس اول مديرية للحزب السوري

القومي الاجتماعي في الجامعة الأميركية كتب هذه الكلمة لـ

"صباح الخير" تخليداً لذكراه.

عرفتك غير معرفة سائر الناس،

عرفتك في مراحل ثلاث من حياتك،

مرحلة الطالب الجامعي، مرحلة أستاذ الرياضيات،

وإذا عاباً عاطف

الأمين جبران جريج، الذي عرف عاطف كرم، رفيقاً قومياً

اجتماعياً شارك في تأسيس اول مديرية للحزب السوري

القومي الاجتماعي في الجامعة الأميركية كتب هذه الكلمة لـ

"صباح الخير" تخليداً لذكراه.

عرفتك غير معرفة سائر الناس،

عرفتك في مراحل ثلاث من حياتك،

مرحلة الطالب الجامعي، مرحلة أستاذ الرياضيات،

وإذا عاباً عاطف

الأمين جبران جريج، الذي عرف عاطف كرم، رفيقاً قومياً

اجتماعياً شارك في تأسيس اول مديرية للحزب السوري

القومي الاجتماعي في الجامعة الأميركية كتب هذه الكلمة لـ

"صباح الخير" تخليداً لذكراه.

عرفتك غير معرفة سائر الناس،

عرفتك في مراحل ثلاث من حياتك،

مرحلة الطالب الجامعي، مرحلة أستاذ الرياضيات،

وإذا عاباً عاطف

الأمين جبران جريج، الذي عرف عاطف كرم، رفيقاً قومياً

اجتماعياً شارك في تأسيس اول مديرية للحزب السوري

القومي الاجتماعي في الجامعة الأميركية كتب هذه الكلمة لـ

"صباح الخير" تخليداً لذكراه.

عرفتك غير معرفة سائر الناس،

عرفتك في مراحل ثلاث من حياتك،

مرحلة الطالب الجامعي، مرحلة أستاذ الرياضيات،

وإذا عاباً عاطف

الأمين جبران جريج، الذي عرف عاطف كرم، رفيقاً قومياً

اجتماعياً شارك في تأسيس اول مديرية للحزب السوري

القومي الاجتماعي في الجامعة الأميركية كتب هذه الكلمة لـ

"صباح الخير" تخليداً لذكراه.

عرفتك غير معرفة سائر الناس،

تقرير وزارة الثقافة الفلسطينية الاحتلال يشن حملة إبادة ممنهجة تستهدف قطاع الثقافة والتراث الفلسطيني



من آثار العدوان على غزة

وأشار التقرير إلى أن استهداف الاحتلال للمدينة المقدسة يشمل ملاحقة المؤسسات الثقافية بالضرائب كضريبة الدخل والضريبة المفروضة على العقارات (ارنونا) والمراقبة على أعمالها بطرق مرهقة ومبالغ باهظة، هدفها عرقلة العمل الثقافي، إضافة لتهديدات بالإغلاق، ومنع كامل لكل ما يشير إلى دعم حكومي فلسطيني رسمي علني لمؤسسات القدس. كما تعرضت مؤسسات القدس إلى محاولات تفكيكها وجعلها غير قادرة على الاستمرار، وليس فقط محاربة الفعل الثقافي، ومنع وصول الأموال لهذه الجمعيات مثل منع وصول التمويل لجمعية الملتقى الشبابي التراثي المقدسي وإغلاق الحسابات البنكية مثلما حصل مع مسرح الحكواتي، حيث تعمل سلطات الاحتلال على وضع كل ما من شأنه إبقاء هذه الجمعيات غير فاعلة وإيقاف نشاطها بالكامل. وفي المقابل تقوم قوات الاحتلال في حي الشيخ جراح والمهدد بالمصادرة ببناء مدرج للاحتفالات وموقع لتنظيم مختلف العروض ومسرح، كما أنها لا تفرض أي من هذه الضرائب والقيود على الجمعيات الإسرائيلية في المدينة. وفي السياق ذاته، بين التقرير أن النظام التعليمي في القدس يواجه محاولات أسرلة المنهاج وتجريده من المفاهيم الوطنية والعربية، بهدف محو الثقافة العربية ونشأة بيئة تعليمية يهودية إسرائيلية بكافة الطرق، عبر التعديل على المنهاج ووضع معايير لدخول الطلبة الفلسطينيين في الجامعات العبرية وإضعاف التعليم العربي عموماً. وأكدت وزارة الثقافة، في تقريرها، أن "المساس بالآثار الفلسطينية والممتلكات الثقافية في فلسطين هو مساس بجزء هام من ذاكرة البشرية، وعليه يجب أن يقف المجتمع الدولي وقفة حقيقية أمام مسؤولياته لحماية هذه الذاكرة".

المسجد العمري وكنيسة القديس برفيريوس ومسجد السيد هاشم، ومسجد كاتب ولاية وغيرها، و26 مركزاً ثقافياً ومسرحاً، و9 دور نشر ومكتبات، و3 شركات إنتاج فني وإعلامي. كذلك، شملت انتهاكات الاحتلال استهداف متاحف، مثل متحف القرارة، ومتحف رفح، ومتحف البادية، وفندق المتحف، ومتحف الباشا، إضافة لتدمير نصب تذكارية وميادين عامة في الضفة وغزة، والعديد من المباني التاريخية خلال اجتياح البلدة القديمة من نابلس، وتدمير مقر الأرشيف المركزي لمدينة غزة. واقتحمت قوات الاحتلال، بحسب ما جاء في التقرير، 14 مركزاً ثقافياً في الضفة الغربية، منها مكتبتان تم الاستيلاء على محتوياتهما وإغلاقهما، إضافة للاعتداء على أكثر من 5 مؤسسات في مدينة القدس، واقتحام وواصلت سلطات الاحتلال حرمان الكتاب والمثقفين والفنانين الفلسطينيين من السفر، وبالتالي عدم المشاركة في الفعاليات المتنوعة وعدم تمثيل فلسطين في المحافل الدولية، كما منعت العديد من الكتاب والفنانين والناشرين العرب من المشاركة في معرض فلسطين الدولي للكتاب الذي نظمته الوزارة في أيلول عام 2023، إلى جانب حرمان مئات الكتاب من غزة من المشاركة في فعاليات الوزارة برام الله، خاصة ملتقى الرواية، ويوم الثقافة الوطنية، ومعرض الكتاب. وفي مدينة القدس المحتلة، بين التقرير أن المشهد الثقافي يعاني من محاولات التشويه والتحريف المستمرة للتاريخ والمواقع الأثرية ومحاربة الفعل الثقافي بكافة أشكاله، وفي سبيل ذلك ضاعفت سلطات الاحتلال من الميزانية المخصصة لعمليات الأسرلة التي تمس الثقافة العربية في القدس، حيث بلغت 284 مليون دولار.

وبيّن التقرير أن «دولة الاحتلال اتبعت الألية ذاتها في استهداف الميادين العامة والنصب التذكارية في الضفة الغربية، مثل استهداف معالم رئيسية في مدينة جنين، منها ميادين الشهداء، وتدمير وسرقة التمثال الحديدية (حصان جنين) الذي صنعه النحات الألماني وماس كيلبر من مخلفات اجتياح الاحتلال لمدينة جنين ومخيما عام 2002 وهو أحد الشواهد على جرائم الاحتلال». وأضاف أنه في «الوقت الذي يستمر فيه العدوان على قطاع غزة، فإنه من المؤكد أن المتاحف والمواقع الأثرية تتعرض لعملية تدمير لمحتوياتها». وفي هذا السياق، أعربت وزارة الثقافة عن قلقها من أن تتعرض للقي الأثرية والتمثيل والجرار القديمة لعمليات سرقة على يد جنود الاحتلال أو بعض لصوص الآثار الذين قد يصاحبون الجيش في عملياته العدوانية، وطالبت منظمة «اليونسكو»، والصليب الأحمر بتشكيل لجنة أممية للكشف عن هذه الآثار والمواقع المستكشفة والمتاحف. كما كان لسياسات الاحتلال أثر على توقف الكثير من النشاطات الثقافية بسبب الاجتياحات المتكررة والمجازر المختلفة التي ارتكبتها في مناطق مختلفة، فقد تم إلغاء مهرجان الصابون في مدينة نابلس الذي كان مزعماً تنظيمه في شهر نيسان ضمن تحضيرات وزارة الثقافة لتسجيل الصابون في قائمة التراث العالمي بسبب اجتياح المدينة، كما تم إلغاء كافة الاحتفالات بيوم التراث الوطني إلى جانب إلغاء مهرجان المسرح الوطني الذي كان مقرراً في تشرين الثاني.

وخلال العام المنصرم، استشهد عدد كبير من الفنانين والكتاب والمبدعين خلال مجازر الاحتلال بحق شعبنا، وقد استطاعت الوزارة رصد استهداف 44 من العاملين في قطاع الثقافة من مبدعين وكتاب، أربعة منهم في الضفة الغربية فيما تركز الجزء الأكبر في قطاع غزة، في حرب الإبادة على شعبنا هناك، من شعراء وروائيين وكتاب وأعضاء في فرق ديكة بما في ذلك فرق الأطفال. وشملت الاستهدافات رحيل قانات أدبية وفنية كبيرة كان لها دور هام في إثراء الثقافة الفلسطينية من شعراء وفنانين تشكيليين وموسيقيين. وبيّن التقرير أن عمليات الاعتقال والتوقيف بحق الفنانين تواصلت، حيث اعتقلت قوات الاحتلال 9 من المبدعين بسبب إنتاجاتهم الفنية من غناء وموسيقى، إلى جانب صنّاع المحتوى، خاصة في الضفة الغربية. وشملت الانتهاكات الإسرائيلية، كذلك، تدمير المباني التاريخية والأثرية والثقافية، إذ بلغ مجموع ما تمّ رصده من مبان مدمرة في قطاع غزة، وفق التقرير، 207 يمكن تصنيفها كالتالي: 144 مبنى في البلدة القديمة من مدينة غزة، منها مبان أعطت المدينة شكلها وهويتها التاريخية مثل القيسارية أو سوق الزاوية وحمّام السمرة وسبيل العلمي وقصر الباشا، و25 مبنى وكنيسة ومسجداً ومواقع أثرية أهمها

أكدت وزارة الثقافة الفلسطينية أن الاحتلال الإسرائيلي يشن حملة إبادة شاملة تستهدف قطاع الثقافة والتراث الفلسطيني. وجاء ذلك في تقرير أصدرته الوزارة، أوجزت فيه مجمل الانتهاكات الإسرائيلية بحق قطاع الثقافة في فلسطين، خلال عام 2023. وقال وزير الثقافة عاطف أبو سيف «إن إسرائيل تشن حملة إبادة ممنهجة وموجهة تستهدف قطاع الثقافة والتراث بمكوناته المادية وغير المادية بشكل مباشر، سعت من خلالها لمحو الذاكرة الوطنية وتعزيز تشويه الحقائق ومحاربة الرواية الفلسطينية». وأكد أبو سيف «أن كل سياسات الاحتلال لن تتغير الحقيقة الأليمة والإبادة أن فلسطين للفلسطينيين، فهم أهل البلاد وأصحابها». وأضاف أن «الحرب الممنهجة التي تشنّها دولة الاحتلال على شعبنا التي استكملت النكبة التي بدأت قبل خمسة وسبعين عاماً، وما زالت مستمرة، وخلالها وأصلت سرقة التراث والآثار والمقتنيات الثقافية وسلب ونهب منجزات شعبنا ومحاربة روايتنا الوطنية».

ومن أبرز الانتهاكات الإسرائيلية بحق القطاع الثقافي الفلسطيني خلال عام 2023، وفق بيان الوزارة، اغتيال وقتل فنانين وكتاب واعتقال بعضهم على خلفية أعمال فنية ومحتوى فني، والأسرلة والتهويد، خاصة في المناطق الأثرية والبلدات القديمة في القدس ونابلس والخليل وسبسطية، وتدمير مبان تاريخية وأثرية و متاحف، وتدمير ميادين عامة ونصب تذكارية وأعمال فنية في الميادين العامة وجداريات فنية، وسرقة الآثار واللقي الأثرية في مناطق القدس ونابلس والخليل وغزة خلال العدوان المتواصل، وهدم مؤسسات ثقافية ومسارح ومطابع وجاليريات فن ومكتبات ودور نشر ومراكز للأرشيف وإغلاق مؤسسات ثقافية ومؤسسات عامة في قطاع الثقافة بالقدس، ومنع نشاطات ثقافية في القدس وحرمان من التنقل للمشاركة في فعاليات ثقافية داخل فلسطين، ومنع العديد من الفنانين والكتاب من السفر للمشاركة في فعاليات ثقافية خارجية.

وجاء في التقرير: «لقد استهدفت قوات الاحتلال معالم المدن الفلسطينية فقصفت الميادين العامة والنصب والأضرحة التذكارية والحدائق والجداريات الفنية، وقد تم رصد عشرات الاستهدافات لأعمال فنية ونصب تذكارية في الميادين العامة، خاصة في مدينة غزة». وأضاف أن «جيش الاحتلال دمر كل النصب التذكارية في الميادين العامة على طول شارع الرشيد من مفترق السودانية شمال غزة حتى جسر وادي غزة، كما قام بتجريف وتدمير حديقة الجندي المجهول في حي الرمال والنصب التذكاري الشهير فيها، كذلك دمر تمثال العنقاء في قلب ميدان فلسطين في غزة الذي يشير إلى شعار مدينة غزة، إلى جانب استهداف المجسم الفني (الحروف) في منطقة تل الهوى، وتدمير النصب التذكاري لصرح الشهداء الستة في مخيم جباليا وغيرهم الكثير».

السينما السورية عام 2023 عروض جماهيرية وجوائز عالمية



إيطاليا وذلك في السابع عشر من شهر أيلول وكذلك الجائزة الذهبية لأفضل فيلم في مهرجان ساينتو الدولي لسينما المؤلف في إيطاليا في الخامس والعشرين من شهر أيلول. وفي الأول من شهر تشرين الأول، شاركت سورية في مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط بفيلم الروائي القصير «شغف ليلي والشهيم»، وهو من إنتاج المؤسسة العامة للسينما. وفي الثالث من شهر كانون الأول، حصل الفيلم الروائي القصير «فوتوغراف»، الذي أخرجه المهند كوثوم وأنتجته المؤسسة العامة للسينما على جائزة «الخلال الذهبي» كأفضل فيلم روائي قصير في المهرجان الدولي للفيلم الوثائقي والروائي القصير في ولاية مدين جنوب تونس.

في سينما الكندي بدمشق، بالتعاون مع المؤسسة العامة للسينما. وفي العاشر من شهر آب، شارك الفيلم الوثائقي القصير «رحلة الحبر»، والذي أنتجته المؤسسة العامة للسينما في المسابقة الرسمية لمهرجان الأزرق العالمي للفيلم القصير في المغرب. أما في الثاني من شهر أيلول تم عرض الفيلم الوثائقي «الصلب المكسور» في دار الأسد للثقافة والفنون، بحضور شخصيات دينية ودبلوماسية واجتماعية وإعلامية، كما عرض فيلم «دم الخيل» في مهرجان الباندا الذهبي السينمائي في أيلول. وحصد الفيلم الروائي الطويل «رحلة يوسف» للمخرج جود سعيد الجائزة الذهبية في مهرجان تاراتو السينمائي الدولي في

في حفل افتتاح مهرجان سينمانا الدولي في سلطنة عمان في الرابع من شباط. وشاركت المؤسسة في مهرجان الإسماعيلية السينمائي الدولي للأفلام التسجيلية القصيرة في السابع من آذار، كما شاركت المؤسسة في مهرجان سوس الدولي في المغرب في العشرين من آذار، من خلال فيلم «تشي»». ونظمت المؤسسة العامة للسينما تظاهرة لأفلام العيد وفيلم «الطريق» في السادس عشر من نيسان. وبدءاً من أول أيام عيد الفطر في العشرين من نيسان، أقامت المؤسسة عرضاً لتظاهرة الأفلام في صالات الكندي في دمشق، اللاذقية، طرطوس، واستمرت حتى الـ 29 من نيسان. وفي الرابع والعشرين من أيار، تم إطلاق العرض الرسمي للفيلم الروائي الطويل «الحكيم» المنتج من قبل المؤسسة العامة للسينما، وفي الثلاثين من أيار، حصد الفيلم السوري «روح الشرق» جائزة أفضل إخراج في مهرجان النور السينمائي الدولي بالمغرب. أما في الأول من حزيران فشارك المؤسسة العامة للسينما في مهرجان كازابلانكا للسينما المستقلة بالمغرب، وقد تم اختيار فيلم «الطريق» للمخرج عبد اللطيف عبد الحميد للمشاركة في المسابقة الرسمية. وفي الثالث من حزيران، شارك فيلم

تواصلت الأنشطة السينمائية في سورية خلال عام 2023، حيث أنتجت مجموعة من الأفلام، وشهدت العديد من العروض السينمائية الجماهيرية خلال العطل والأعياد، وخصصت عروضاً للأطفال، بهدف إثراء تجربتهم السينمائية، حيث تضمن المشهد السينمائي السوري تنظيم تظاهرات سينمائية متنوعة، وإصدار مجلتي متخصصتين هما «الحياة السينمائية» و«آفاق سينمائية» الإلكترونية. وعملت المؤسسة العامة للسينما على إنتاج الأفلام المتعلقة بمشروع دعم سينما الشباب، إضافة إلى الإعلان عن مسابقة للنصوص السينمائية، والاستمرار في دبلوم سينمائية للدول العربية والدول الصديقة في سورية، إلى جانب استمرار مشروع بيت السينما ومسابقة كتابة سيناريو لفيلم روائي طويل. وفي إطار المشاركات العربية شارك الفيلم الروائي الطويل «الحكيم» للمخرج باسل الخطيب وإنتاج المؤسسة العامة للسينما، في مهرجان فجر السينمائي الدولي في طهران، كما شاركت المؤسسة العامة للسينما في مهرجان سينمانا السينمائي في سلطنة عمان بثلاثة أفلام، هي «الحكيم» و«فيلم طويل جداً» و«عنها»، كما تم تكريم الفنان القدير دريد لحام

ولفت إلى أن من نتائج القتال على الجبهة الجنوبية المهجّرون من المستعمرات الشمالية، طلبة الحروب كنا نحن من يتمّ تهجيرنا، هذا التهجير سوف يشكل ضغطا نفسيا وسياسيا وأمنياً على حكومة العدو إضافة إلى حالة القلق السائدة على جبهة الشمال.

وللذين سألوا عن الجدوى والفائدة من فتح الجبهة الشمالية، قال نصرالله: ” منذ أول يوم قلنا إن هدف هذه الجبهة الضغط على حكومة العدو واستنزاف العدو من أجل وقف العدوان على غزة. والهدف الثاني تخفيف الضغط عن المقاومة في غزة في الوضع الميداني.. هذان الهدفان هل يتحققان فعلاً من خلال الجبهة اللبنانية؟ نعم.. عندما اضطر العدو نتيجة خشيته من تطورات الجبهة من الذهاب إلى حرب شاملة، اضطر أن يأتي بـ 100 ألف جندي، اليوم معلومات عن فرق وألوية يأكلهما على حدودنا، هؤلاء تم حجبهم عن غزة“.

وتساءل السيد نصر الله ”نفس ما يجري في الجبهة الشمالية وهذا العدد من القتلى والجرحى وتدمير ألياته ومهجرّيه الأيشكل ضغطاً على حكومة العدو؟“. وقال ”بعض اللبنانيين إما جهلة ولم يقرأوا تاريخ لبنان، وإما يتجاهلون، من 1948 ”إسرائيل“ تهاجم وتقتحم القرى وتعتدي على البيوت وترتكب المجازر، وهم أقاموا أول حزام أمني داخل الأراضي اللبنانية.. أقرّووا التاريخ، يبدو حتى بالمدرسة لم يدرسوا، دائماً كان أهل الجنوب هم الذين يهَجِّرون، هذا له قيمة معنوية سياسية وأمنية عالية.. دائماً كان الشريط الأمني لدينا، لكنه اليوم هو حزام أمنيّ داخل الكيان في الشمال بعمق 3 كلم وفي بعض المناطق بعمق 7 كلم“.

وأضاف ”قول للمستوطنين الذين يطالبون بالحسم مع حزب الله، هذا خيار خاطئ لكم ولحكومتكم وأول من سيدفع ثمن هذا الخيار الخاطئ هو أنتم.. إذا كنتم فعلاً تبحثون عن الحل، الحل هو أن يتوجه مستوطنو الشمال لحكومتهم بوقف العدوان على غزة، وأي خيار آخر لن يجلب لمستوطني الشمال إلاالمزيد من التهجير والإثمان الباهظة“.

وعلق السيد نصر الله على كلام لرئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو بشأن خيمة المقاومة الشهيرة عند الحدود، وقال لنتنياهو ”حدثني عن 48 موقعاً حدودياً يدمر، و11 موقعاً خلفياً يدمر و17 مستوطنة هوجمت وعن 50 نقطة حدودية، وعن جنود المختبئين كالفران، هل المقاومة التي تقوم بهذا الحجم من العمليات كل يوم هي مقاومة مروعة؟ الخيمة باتت من الماضي اليوم هناك حرب حقيقيّة على الحدود“.

كما لفت السيد نصر الله إلى أن ”من بركات قيام المقاومة الإسلامية في العراق بفتح جبهتها نصره لغزة أن العراق اليوم أمام فرصة تاريخية للتخلص من الاحتلال الأميركي ومن هذا الكذب والزيف والتضليل الأميركي. وشدد على أن اليمن اليوم يزداد عزاً في العالم العربي والإسلامي، وأن خروج الشعب اليمني في مظاهرات وجه رسالة يجب أن تفهمها كل الإدارة الأميركية وكل من يهددون اليمن، بأنهم لا يواجهون حكومة ولا دولة ولا جيشاً اسمه أنصار الله، بل هم يواجهون عشرات الملايين من الشعب اليمني الذي كل تاريخه إلحاق الهزائم بالمحتلين“.

وبيّن أن ”الأميركيين يَشغَلون ”داعش“ من الذي يفعلون لا علاقة لنا بتفجير كرمان، صنيعتكم هي التي ارتكبتها، من الذي يفعل ”داعش“ اليوم في

سورية؟ فقتشوا عن القوات الأميركية؟ فرصة خروج القوات الأميركية من العراق اليوم سينبئها خروج القوات الأميركية من شرق الفرات وهذه من البركات الوطنية للتضامن مع غزة“.

وأشارت مصادر مطلّعة على الوضعين السياسي والعسكري لـ”البناء“ إلى أن السيد نصرالله قدّم شرحاً تفصيلياً بالأرقام والمعطيات لأهمية جبهة الجنوب في الضغط على كيان الاحتلال وفي تخفيف الضغط عن المقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني في غزة، ورد على كل المشككين بجدوى دور المقاومة من الجبهة الجنوبية، واستند إلى تصريحات مسؤولين في كيان العدو وإحصاءات من مؤسساته الصحية لعدد القتلى والجرحى والخسائر البشرية فضلاً عن المادية والاقتصادية والمعنوية“.

والأهم برأي المصادر أن السيد نصرالله شرح للجنوبيين كما للبنانيين ”الأهمية الوطنية لإشعال جبهة الجنوب وتحصين معادلة الردع ضد أي عدوان استباقي إسرائيلي على لبنان لهروب حكومة الاحتلال من تداعيات الفشل في الحرب على غزة“. كما شدد السيد نصرالله على الردّ على استهداف الضاحية الجنوبية واغتيال الشيخ صالح العاروري، وقوله إن ”الأمر متروك للميدان يعني أن القرار اتخذ في قيادة المقاومة بالرد ومستواه وهو مسألة وقت والقيادة العسكرية في الميدان تنتظر اختيار الهدف الذي يليق باغتيال القيادي في حركة حماس العاروري والعدوان على الضاحية. لذلك على العدو الإسرائيلي تحمل تبعات الانتظار وهو في حالة استنفار شامل، وكما عليه تحمل الرد المؤلم“.

وكانت جبهة الجنوب شهدت سلسلة عمليات نوعية للمقاومة في لبنان، حيث استهدفت موقع بركة ريشا بالقنائف المدفعية وحققت إصابات مباشرة. كما استهدفت المقاومة تموضعا لجنود العدو الإسرائيلي في محيط موقع الضهيرة بصواريخ بركان، وحققت إصابات مباشرة. كما أعاد مجاهدو المقاومة الإسلامية استهداف موقع بركة ريشا بصواريخ بركان وحققوا إصابات مباشرة.

وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية، بأن ”اضراراً جسيمة لحقت بموقع تابع للجيش الإسرائيلي عند الحدود مع لبنان بعد إصابته بصاروخ بركان“. وتقلت القيادة الإسرائيلية عن مسؤولين في الجيش الإسرائيلي، قولهم ”إننا نحارب في غزة ولبنان والصفة الغربية ومجلس الوزراء الإسرائيلي يحاربنا في الداخل“.

ويأتي ذلك بعد الخلاف الأخير حول تشكيل رئيس الأركان الإسرائيلي هرتسي

البناء

القوات الأميركية في العراق على الطاولة...

هلفي لجنة تحقيق بشأن إخفاقات 7 تشرين الأول ومواجهة عملية ”طوفان الأقصى“ والحرب على غزة.

ولفت المسؤولون إلى أنّ ”وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت يعتقد أنّ رئيس الأركان هرتسي هليفي أخطأ حين شكل فريق التحقيق قبل أن يستشيرهُ“، موضحين أنّ ”وزير الدفاع سمع بقرار تشكيل لجنة التحقيق قبل دقائق من جلسة مجلس الوزراء“.

واعتبر وزير حرب جيش الاحتلال يوآف غالانت، في تصريح من الجبهة الشمالية، ”أننا نفضل الحل السياسي على الحل العسكري لكننا نقترب من النقطة التي ستعكس فيها الساعة الرملية“. وزعم أنّ ”الجيش يقوم بعمل عسكري ممتاز ويوجه ضربات لحزب الله“، مشيراً إلى ”الالتزام“ بإعادة ”الشعور بالأمان لسكان الشمال عبر الوسائل كافة“.

ويتوقع خبراء عسكريون لـ”البناء“ أنّ يتصاعد التوتر وتشدّد العمليات العسكرية على الجبهة الجنوبية في الأسابيع المقبلة وسيتصاعد أكثر فور حصول رد المقاومة على العدوان على الضاحية، وقد تتحول جبهة الجنوب الى ساحة حرب حقيقية بحال أقدم جيش الاحتلال على الرد على رد المقاومة، وبالتالي ستكون أمام جبهات وليس جبهة واحدة، لأن أي عدوان اسرائيلي كبير وشامل على الجنوب ولبنان لن يبقى محدودا بل سيوسع الى كل المنطقة وستدخل الى الحرب سورية وستتسع دائرة المواجهات في العراق وسيوسع أنصار الله والجيش اليمني عملياتهم وينفجر البحر الأحمر وربما تمتد شرارة التفجير الى الخليج ومضيق باب المندب وتدخل إيران في الحرب“، لذلك ”يسعى الأميركيون الذين يدركون مخاطر ونتائج الحرب الشاملة الكارثية في المنطقة وربما على العالم، الى احتواء التصعيد بإرسال موفدهم عاموس هوكشتاين الى المنطقة“، لكن السيد نصرالله وفق الخبراء قطع الطريق على أي اقتراحات وحلول يحملها الوسيط الأميركي للترسيم البري وضبط الحدود وفق المفهوم الأميركي – الإسرائيلي، وأعاد السيد نصرالله التأكيد بأن لا بحث للملف الحدودي قبل توقف العدوان على غزة.

ويشير الخبراء الى أنّ الحرب الأمنية قد تكون أخطر من الحرب العسكرية، ويحذرون من عودة التنظيمات الإرهابية الى الميدان لاستخدامها من الأميركيين والإسرائيليين في هذه الحرب الأمنية ضد محور المقاومة لتخفيف الضغط على كيان الاحتلال الذي يتخبط بأزماته، لذلك الخوف من تزايد عمليات اغتيال والتفجيرات الإرهابية أو الانتحارية في سورية والعراق وإيران وحتى لبنان.

الى ذلك أكد رئيس مجلس النواب اللبناني، نبيه بري، أنّ الاحتلال لم يحقق هدفه ولن يحققه، شددًا على أنه حتى هذه اللحظة تتعامل المقاومة في لبنان وما تقوم به من عمليات وفق المنهج والسياق المناسبين.

وفي حديث لمجلة ”روز اليوسف“، رأى الرئيس بري، أنّ الواقع بعد حرب غزة ”يتوقف على عدة محددات لتقدير الموقف، فكل طرف أهداف استراتيجية من هذه الحرب، سواء المقاومة أو الاحتلال“، لافتًا إلى أنّ المقاومة الفلسطينية لم تفقد إلا 10 في المئة من قدراتها منذ اندلاع القتال ولديها قدرة على الصمود، أمّا الاحتلال فخسائره متعددة وكبرى سياسياً واقتصادياً وعسكرياً واستراتيجياً. وأضاف أنّ الاقتصاد الإسرائيلي ينزف رغم كل ما يصل إليه من مساعدات، وهذا هو مازق رئيس وزراء حكومة العدو بنيامين نتنياهو، بخلاف ما تقرضه عليه خلافاته

التعليق السياسي

وحدة واستقلال الساحات

– قدّمت كلمة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله مفهوم استقلال ووحدة الساحات الذي يقوم عليه محور المقاومة، باعتباره قائماً على ركيزتين، الأولى هي التساند والثانية هي الوطنية.

– التساند هو فعل قومي وإنسانيّ نابع من مواجهة عدو واحد ومصير واحد، وهو رد على كون الجبهة المعادية موحّدة الجهود والقوى وتحتاج لموازنة ثقلها الى حشد طاقات وإمكانات أكثر من ساحة في مواجهتها، وهو تجسيد لقناعة أن استفراد أي ساحة من الساحات لا يعني التهاون مع سائر الساحات بل أخذها تباعاً عبر الاستفراد، هذا إضافة الى أنّ جبهة الأعداء تنظر الى قوى المقاومة بعين واحدة وبصفتها جبهة واحدة.

– الوطنية تعني أن قوى المقاومة تعبّر عن إرادة شعوب لها أوطانها، وفي هذه الأوطان خصوصيات ومصالح وحسابات. وهذا يمنح قوى المقاومة ممارسة فعل التساند بما يلبي هذه الخصوصيات والمصالح، سواء بتحديد وجهة ونوع ومستوى المساندة، أو بتحديد الأهداف التي يتقاطع عندها فعل المساندة مع المصلحة الوطنية، لكن على قاعدة الالتزام بمنع سقوط ساحة من ساحات المقاومة حتى إذا أصبحت الكلفة هي الذهاب إلى الحرب الشاملة.

– في تجربة جبهات الإسناد التي أطلققتها قوى المقاومة لتخفيف الضغط عن جبهة غزة وتقديم المساندة لها، فتحت الطريق للذهاب الى الدرجة الأعلى من المواجهة الشاملة إذا اقتضت الحرب ذلك، وصار التسخين التدريجي للجبهات تهيئته لها للمزيد، وتهيئةً للرأي العام في بلدانها وتمريضاً ميدانياً لقواها، لكن قوى المقاومة اختارت عناوين تتصل بوطنيتها عندما حدثت دور جبهتها المساندة، ففي لبنان العنوان هو الأراضي اللبنانية المحتلة، وفي العراق العنوان هو الاحتلال الأميركي، وفي اليمن العنوان هو أمن الملاحة في البحر الأحمر.

– قال السيد نصرالله إنه عندما تنتهي الحرب على قاعدة خروج غزة ومقاومتها بنصر واضح، فإن المصالح الوطنية لقوى المقاومة سوف تكون أمام فرص تحقيق مكاسب وطنية كبرى، وافتتح أمام لبنان فرصة إنهاء احتلال أراضيه من رأس الناقورة إلى مزارع شبعا، ويكون العراق قد تخلص من الاحتلال الجائئ على صدره، ويكون اليمن قد فرض حضوره وانتزع مكانته كشريك في أمن الملاحة الدولية في البحر الأحمر والمياه الإقليمية والدولية المجاورة.

تنمة ص 1 العراق بيضة القبان ...

– أميركا صاحبة الحرب ليس فقط دعماً لـ”إسرائيل“، بل حماية لحضورها وهيمنتها ونفوذها ومصالحها، لأن ”إسرائيل“ ليست مجرد كيان في الشرق الأوسط، بمقدار ما هي ركيزة الهيمنة الأميركية على هذه المنطقة، ومهما ضعفت وعجزت عن أداء دور الشرطي، يبقى فشلها وتعرّضها لخطر الانهيار تهديداً مباشراً لمكانة واشنطن وهيبتها وقوة ردعها. وإن سقطت ”إسرائيل“ سقط النفوذ الأميركي في المنطقة، وربما أبعاد من المنطقة. ولذلك أظهرت هذه الحرب كم أنّ واشنطن مستعدّة لتحمل الخسائر السياسية والمعنوية لتوفير أفضل وسائل الدعم لـ”إسرائيل“، كما أظهرت أنه يستحيل خوض معركة فلسطين ولو كان السقف بحدود الحفاظ على معادلة نصر طوفان الأقصى عبر إعلان وقف الحرب الإسرائيلية دون تحقيق أي أهداف والدخول في تفاوض لتبادل الأسرى، يبدو مستحيلاً دون إدراك أن الفوز مرهون بإضعاف القدرة الأميركية في المنطقة، وخوض الحرب بالتوازي ضد الأميركيين حتى تنتزع حساباتهم لتفادي الأثمان الباهظة بأثمان أقل، فينزل الأميركي والإسرائيلي عن الشجرة، لصالح معادلات تتبع لقوى المقاومة فرصة الريح بالنقاط، إلاإذا اختار الأميركي، وهو صاحب القرار هنا لا الإسرائيلي، بالذهاب الى الحرب الشاملة والمنازلة على الضربة القاضية، وكل شيء يقول إنه لن يفعل.

– العراق هو الساحة المفصلية هنا، لأن الوجود الأميركي في العراق بات عبئاً ثقيلاً على المنطقة ومعادلاتها، وإخراج هذا الوجود من العراق يعني المثل بالنسبة لسورية، وفتح الباب لتواصل جغرافياً قوى المقاومة من إيران إلى العراق وسورية ولبنان وفلسطين. والمعركة على مستقبل الوجود الأميركي في العراق هي معركة سياسية وعسكرية، لكن الأهم فيها هو جانباها السياسي، فاستمرار الضربات بحق الوجود الأميركي له وظيفة استنزاف وتذكير، لكن العامل الحاسم بقرار الانسحاب هو موقف الحكومة العراقية، وقد سبق وتمّ اختبار معادلة مشابهة عام 2011، ونجحت حكومة نوري المالكي باستثمار عمليات المقاومة للوصول الى نقطة مشابهة، قبل أن تتمكن واشنطن من توظيف حربها على سورية لاستنهاض تنظيم داعش وتركه يتمدّد في العراق لاتخاذهُ ذريعة للعودة. والظرف الآن مماثل، حيث الضربات تتلاحق على الأميركي، وقد ارتكب حماقة نتيج مطالبته الحكومة العراقية له بالانسحاب، وهي تبدو ذاهبة بهذا الاتجاه، ما يعني التأكيد على أهمية هذه الحلقة من الحرب، والضغط على هذه الحلقة الضعيفة والخاصرة الرخوة للفوز بأهم معارك الحرب، إخراج أميركا من العراق.

– سوف يحرك الأميركيون داعش مجدداً ويستنفرون جماعاتهم من الأكراد، ويضغطون مالياً، لكن كل هذه الأكلاف أقل خطورة من بقاء الأميركي في العراق، وتجب مساندة الحكومة والمقاومة في العراق من كل أطراف محور المقاومة حتى ضمان تحقيق الهدف، الذي سوف يفتح مساراً جديداً في المنطقة كلها، وخصوصاً في فلسطين، وأكبر جائزة يقدمها محور المقاومة لفلسطين هي إذلال أميركا من العراق، ثم طردها من سورية حكماً، وفتح الطرق بين أطراف محور المقاومة من إيران حتى البحر المتوسط، وفتح طريق تعافي سورية واستعادة أراضيتها، لأن الانسحاب الأميركي يفتح طريق الانسحاب التركي، وسورية المتعافية جائزة إضافية لفلسطين.

الصراع على العراق هو بيضة القبان في المواجهة الدائرة بين جبهة الاحتلال وجبهة الاستقلال في المنطقة.

الداخلية في الائتلاف الحكومي الهش، فضلاً عن ملاحقته قضائياً، ومن هنا يسعى لمد أجل الحرب، وأيضا قد يسعى لتوسيع رقعتها وتوريط أطراف أخرى.

وحول موقف الولايات المتحدة في هذه الحرب، قال الرئيس بري إن ”أميركا حضرت في هذه الحرب كطرف وتجاوز الأمر مجرد الدعم السياسي والاقتصادي للاحتلال الإسرائيلي، بل كان الدعم عسكرياً وعملياتياً“.

وفي الشأن اللبناني، قال إن ”لبنان حالياً لديه تحديات حاضرة وأخرى مؤجلة، الحاضرة أولها إنهاء حالة الفراغ الرئاسي، ومن هنا كانت دعوتنا للحوار والاتجاه نحو انتخاب رئيس جديد للجمهورية، أما التحديات المؤجلة فهي تلك التي نبداً بمواجهتها بعد انتخاب رئيس الجمهورية وفي مقدمها الأزمة الاقتصادية“.

وأضاف ”في الفترة الحالية، هناك تعاون كبير مع حكومة تصريف الأعمال برئاسة نجيب ميقاتي، ونسعى لتقريب كل وجهات النظر والائتلاف حول مصلحة لبنان“.

على الصعيد الدبلوماسي، أوعز وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بوحييب الى مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة، بناء لتوجيهات رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي، بتقديم شكوى بتاريخ ٤ كانون الثاني ٢٠٢٤ امام مجلس الامن الدولي عقب اعتداء ”إسرائيل“ على منطقة سكنية في الضاحية الجنوبية للعاصمة بيروت. وتضمّن نص الشكوى المرفوعة ان ”هذا الاعتداء يمثل الفصل الأكثر خطورة في مسلسل الاعتداءات حيث شكّل تصعيداً هو الأول من نوعه منذ العام 2006، كونه قد طال هذه المرة منطقة سكنية شديدة الاحتفاظ في ضاحية العاصمة بيروت، وانتهاكاً إسرائيلياً سافراً لسيادة لبنان، وسلامة أراضيه، ومواطنيه، وحركة الطيران المدني، وهو أمرٌ يدعو للقلق لأنه قد يؤدي إلى توسع رقعة الصراع وزعزعة الأمن والسلم الإقليميين“. وطلب لبنان مجدداً من مجلس الأمن الدولي ”إدانة هذا الاعتداء، والضغط على إسرائيل لوقف التصعيد، وإلى اتخاذ كافة التدابير اللازمة لوقف الاعتداءات الإسرائيلية على أراضيه وشعبه، وذلك للحؤول دون تفاقم الصراع وإقحام المنطقة بأسرها في حرب شاملة ومدمّرة سيصعب احتواؤها“.

وأعلنت بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان في بيان، أنّ الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية ونائب رئيس المفوضية الأوروبية جوزيب بوريل يزور لبنان بين 5 كانون الثاني الحالي و7 منه. وأوضحت أنه سيلتقي ”رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ووزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بو حبيب وقائد الجيش العماد جوزاف عون. وسيجتمع أيضاً مع قائد قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل) اللواء آرولدو لاتارو“. وأوضحت أنّ الزيارة ”ستشكل مناسبة لمناقشة جميع جوانب الوضع في غزة وحولها، بما في ذلك تأثيره على المنطقة، ولا سيما الوضع على الحدود الجنوبية، فضلاً عن أهمية تجنب التصعيد الإقليمي واستمرار تدفق المساعدات الإنسانية إلى المدنيين، والتي رفعتها الاتحاد الأوروبي أربع مرات لتصل إلى 100 مليون يورو“. وقالت: ”سعيد الممثل الأعلى التأكيد على ضرورة دفع الجهود الدبلوماسية مع المسؤولين الإقليميين بغية تهيئة الظروف للتوصل إلى سلام عادل ودائم بين إسرائيل وفلسطين وفي المنطقة. كما سيكون التعاون الثنائي والقضايا المحلية والإقليمية ذات الاهتمام جزءاً من المناقشات“.

مفاجأة في التشكيلة المثالية للاتحاد الدولي
للتاريخ والإحصاء... أين هداف العالم؟

كشف الموقع الرسمي للاتحاد الدولي للتاريخ والإحصاء، عن التشكيل المثالي للعام الماضي 2023، والذي شهد غياب النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، قائد نادي النصر السعودي لكرة القدم. ويأتي ذلك بعد أيام قليلة من إعلان الاتحاد الدولي للتاريخ وإحصاءات كرة القدم «IFFHS»، عبر حسابه الرسمي على موقع «إكس»، فوز النجم كريستيانو رونالدو، بجائزة هداف العالم لعام 2023. وأحرز النجم البرتغالي 54 هدفاً خلال العام 2023، منها 44 هدفاً بقميص نادي النصر، إضافة إلى 10 أهداف رفقة منتخب بلاده، ليتربع على عرش صدارة ترتيب هدافي العالم، متفوقاً بفارق هدفين على الفئائي الإنكليزي هاري كين مهاجم بايرن ميونخ الألماني، والفرنسي كيليان مبابي مهاجم باريس سان جيرمان، ومن ثم النرويجي إيرلينغ هالاند نجم مانشستر سيتي الإنكليزي في المركز الرابع برصيد 50 هدفاً.

أثار خروج رونالدو من التشكيلة المثالية استغراب الكثير من المتابعين من المعايير التي يقع على أساسها اختيار اللاعبين في هذه التشكيلة، التي غاب عنها أيضاً النجم المصري محمد صلاح جناح فريق ليفربول. في حين زين تشكيلة «IFFHS»، النجم إيرلينغ هالاند، والذي حصل على لقب أفضل لاعب في العالم لعام 2023، وفقاً للاتحاد الدولي للتاريخ والإحصاء نفسه، متفوقاً على الفئائي النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي مهاجم إنتر ميامي الأمريكي، وكيليان مبابي، اللذين تواجدا في التشكيلة المثالية أيضاً. في ما يلي التشكيلة المثالية لعام 2023، وفقاً للاتحاد الدولي للتاريخ والإحصاء:

- حراسة المرمى: إيدرسون (مانشستر سيتي)
- خط الدفاع: روبن دياز (مانشستر سيتي)، كيم مين

جاي (نابولي / بايرن ميونخ)، ألفونسو ديفيز (بايرن ميونخ)
- خط الوسط: رودري (مانشستر سيتي)، جود بيلينغهام (بوروسيا دورتموند / ريال مدريد)، كيفين دي بروين (مانشستر سيتي)، ليونيل ميسي (انتر ميامي).
- خط الهجوم: هاري كين (توتنهام / بايرن ميونخ)، إيرلينغ هالاند (مانشستر سيتي)، كيليان مبابي (باريس سان جيرمان).



في إطار البروتوكول الرياضي الموقع بين الاتحاد اللبناني للتزلج والبياتلون والاتحاد النمساوي والذي ينص سنوياً وقبل بداية السباقات في لبنان على إرسال فريق من الناشئين لمتابعة دورة تدريبية في التزلج الألبى في الأكاديمية النمساوية "سان كريستوف"، وصلت بعثة لبنان إلى النمسا للانخراط في المعسكر التدريبي. وتمتد فترة التدريب لمدة سبعة أيام. وقد ترأس البعثة رئيس الاتحاد فريدي كيروز وتضم المدرب ايلي سلامة واللاعبين: ليتيسيا كيروز، آنا ماريا كيروز، جايلين خليل، صوفي نصر، بيدرو أبي رما، سيلفيو ماما، كريم خليل، ديفغو أنطونيو دياب، ميشال سكر، فاروق كيروز، كارل ضاهر فخري، شربل زغيب، شربل بطيش، سيمون خليل، كارل خليل، كريس داني فريديسي وجوشوا طوق. وسوف يشرف على التدريبات مدير الأكاديمية برنارد نيفلر ويعاونه فريق من المدربين المختصين. وعلى هامش المخيم التدريبي، سوف يعقد اجتماع عمل بين رئيس الاتحاد اللبناني وأمين عام الاتحاد النمساوي لتحضير بروتوكول مماثل خاص بتزلج العمق. كما سيعقد عدد من الاجتماعات مع مسؤولين فنيين ومدربين وذلك لتحضير برنامج اللاعبين لأولمبياد كورتينا.

الدوري الأميركي لكرة السلة للمحترفين
أنتيتوكونمبو يفسد فرحة ويمبانيا ما بعيد ميلاده

بديقة و9 ثوان، لكن الكلمة الأخيرة كانت لميلووكي. وفي المباراة الثانية التي جمعت دنفر ناغتش، حامل لقب الموسم الماضي، وغولدن ستيت ووريترز، نجح الأول بقيادة نجمه الصربي نيكولاس يوكيتش في قلب تخلفه بفارق 18 نقطة، خلال الربع الأخير، إلى فوز في الثانية الأخيرة بفضل سلة غير اعتيادية من منتصف الملعب، سجلها يوكيتش بنفسه. وأنهى الصربي المباراة مسجلاً 34 نقطة، و10 تمريرات حاسمة، و9 متابعات. وأضاف زميله آرون جوردون وجمال موراي 30 و25 نقطة تواليها، في حين كان ستيفن كوري أفضل مسجل في صفوف ووريترز، مع 30 نقطة، بينما أحرز كلاي طومسون 24 نقطة. وعلق مدرب دنفر، مايكل مالون، على رمية يوكيتش بالقول: "اللاعبون الكبار يظهرون علو كعبهم في الأوقات الصعبة".

أفسد النجم اليوناني، يانيس أنتيتوكونمبو، احتفال الموهبة المتألقة الشابة، الفرنسي فيكتور ويمبانيا، بعيد ميلاده العشرين، وقاد ميلووكي باكس للفوز على سان أنتونيو سبيرز 125-121، ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وكانت المواجهة منتظرة بين النجمين، اليوناني، والفرنسي الذي يخوض موسمه الأول في الدوري الأميركي.. ولم تخيب الأمل، لأن الأول تعلق بتسجيله 44 نقطة مع 14 متابعة و7 تمريرات حاسمة. في المقابل، أحرز ويمبانيا، الذي خاض 26 دقيقة فقط بسبب إصابة في كاحله، 27 نقطة مع 9 متابعات، بينما كان زميله ديفن فاسل أفضل مسجل في صفوف سبيرز، مع 34 نقطة. وتعادل الفريقان 118-118 قبل نهاية اللقاء بثلاث دقائق، بفضل ثلاثية ليانيس، رد عليها ويمبانيا برمية مماثلة، ليستمر التعادل قبل النهاية

زفيريف يقهر تيسيباس ونادال يودع بريزبين

تغلب النجم الألماني، ألكسندر زفيريف، على اليوناني ستيفانوس تيسيباس بنتيجة (4/6 و4/6)، في مباراة فردي الرجال بدور الثمانية لبطولة كأس الاتحاد للتنس، المقامة حالياً في أستراليا. ومنح زفيريف التعادل لألمانيا في مواجهتها مع اليونان بالبطولة المختلطة، بعدما تلقت الألمانية أنجيليكه كيربر خسارة قاسية أمام ماريا ساكاري، بنتيجة 6/0 و3/6، في مباراة فردي السيدات، التي جرت يوم أمس الجمعة. وعقب تعادل الفريقين في مباراتي الفردي، أصبح لقاؤهما في مباراة الزوجي المختلط، الذي سيقام في وقت لاحق من اليوم، حاسماً في تحديد المتأهل منهما للدور قبل النهائي، الذي تجري فعالياته اليوم السبت. وسبق أن خسرت كيربر أمام الإيطالية ياسمين باولينى، والفرنسية كارولين غارسيا، خلال مشاركتها في البطولة. لكن الهزيمة على يد ساكاري كانت الأولى، التي لم تنتج خلالها لاعبة الألمانية في الفوز بأي مجموعة. وكانت ألمانيا قد فازت على إيطاليا، وخسرت أمام فرنسا، في الدور التمهيدي للمسابقة، التي تعتبر بمثابة استعداد لنجوم التنس قبل انطلاق بطولة أستراليا المفتوحة، في وقت لاحق من الشهر الحالي. ومن مفاجآت التنس الدولي، فقد ودع الإسباني رافاييل نادال بطولة بريزبين من الدور ربع النهائي عقب خسارته أمام الأسترالي جوردن تومسون (2-1)، علماً أن نادال تقدم في المجموعة الأولى (7-5) قبل يعود ليخسر المجموعتين الثانية والثالثة بواقع (6-7 و3-6). وبذلك، ضرب تومسون موعداً مع البلغاري غريغور ديميتروف في نصف النهائي بعد فوزه على الأسترالي رينكي هيچيكاتا بمجموعتين متتاليتين.

إنتر ضم الكندي تاغون بوشانان

أعلن فريق إنتر متصدر الدوري الإيطالي لكرة القدم عن ضم الكندي تاغون بوشانان من فريق كلوب بروج البلجيكي. ويمتلك بوشانان البالغ من العمر 24 عاماً إمكانية اللعب في مركزي الظهير والجناح وكان خاض مع فريقه السابق 50 مباراة أحرز خلالها 4 أهداف. ومع المنتخب الكندي، خاض تاغون 35 مباراة أحرز خلالها 4 أهداف، علماً أنه شارك مع منتخب بلاده في كأس العالم الماضية "قطر 2022".

إزاحة الستار عن الاتفاق السري بين مبابي وناصر الخليفي

كشف تقرير صحفي، بعض ملامح الاتفاق المالي بين كيليان مبابي نجم باريس سان جيرمان، وناصر الخليفي رئيس النادي، وذكرت شبكة "مونت كارلو" أن الاتفاق المالي قيمته 80 مليون يورو، سيحصل عليها مبابي، حال تفعيل بند الموسم الثالث في التعاقد الحالي. وأضافت "أما إذا قرر اللاعب عدم التجديد، فهذا يعني الاستغناء عن المبلغ، وبالنسبة لحديثه بعد التوقيع بكأس السوبر الفرنسي، فكان محاولة لاسترضاء الخليفي". وأكدت الشبكة أن مبابي أبلغ الإدارة الباريسية، بأنها أول من سيعلم قراره النهائي سواء بالبقاء أو الرحيل بنهاية عقده في الصيف المقبل. وكان النجم الباريسي قد صرح مؤخراً بوجود اتفاق مع ناصر الخليفي بشأن مستقبله، مؤكداً أنه لم يحسم قراره النهائي بعد. ويلعب مبابي (25 عاماً) بصوف الدي بي إس جي منذ صيف العام 2017، قادماً من موناكو، مقابل 180 مليون يورو.

مانشيني يستدعي ثلاثة لاعبين بينهم النجم الواعد طلال حاجي

استدعى الإيطالي روبرتو مانشيني مدرب السعودية الثلاثي محمد البريك والناشي طلال حاجي وريان حامد؛ للانضمام لمعسكر المنتخب الوطني الذي يستعد للمشاركة في كأس آسيا 2023 في قطر. ولم يظهر الثلاثي المنضم أمس الجمعة لمعسكر السعودية الإعدادي في سيلين بقطر في القائمة المبدئية التي أعلنها مانشيني، قبل أن يقلصها إلى 26 لاعباً. وقال المنتخب السعودي عبر منصة إكس: "استدعى المدرب روبرتو مانشيني الثلاثي محمد البريك وطلال حاجي وريان حامد لمعسكر المنتخب الوطني". وخاض المهاجم حاجي (16 عاماً) ثلاث مباريات في جميع المسابقات مع الفريق الأول للاتحاد بطل السعودية، كما لعب لمنتخب بلاده دون 17 عاماً. وولد طلال حاجي في جدة في 16 أيلول 2007، ويحيد اللعب في قلب الهجوم، ويبلغ طوله 1.75 سم، وتقدر قيمته السوقية بـ200 ألف يورو، ويتابعه أكثر من 8 آلاف شخص على موقع "إنستغرام". ولعب طلال حاجي 3 مباريات مع الاتحاد بواقع مباراة في الدوري السعودي ومبارتين من كأس خادم الحرمين الشريفين، بواقع 51 دقيقة، لم يسجل فيها ولم يصنع. كما لعب حاجي 11 مباراة مع منتخب السعودية تحت 17 عاماً سجل فيها 10 أهداف، في حين سجل هدفاً في مباراة مع منتخب السعودية تحت 16 عاماً. وظهر المدافع حامد، البالغ من العمر 21 عاماً، في ست مباريات مع الأهلي في الدوري السعودي. وعاد البريك ظهير الهلال، البالغ عمره 31 عاماً، لتشكيلة السعودية لأول مرة منذ المشاركة في كأس العالم 2022. كما أعلن المنتخب السعودي غياب أيمن يحيى عن المشاركة في التدريب الجماعي، اليوم؛ بسبب إصابة في الكاحل الأيمن بعد مشاركته في لقاء منتخب لبنان في مباراة لم تنقل تلفزيونياً وانتهت 0-1 للأخضر. ويخوض المنتخب السعودي مباراتين وديتين أخريين أمام فلسطين في التاسع من الشهر الحالي قبل يوم واحد من مواجهة هونغ كونغ. ويبدأ منتخب السعودية مشواره في النهائيات القارية بمواجهة عمان في 16 كانون الثاني قبل اللعب أمام قرغيزستان في 21 منه ثم تايلاند في ختام مبارياتها بالمجموعة السادسة في 25 من الشهر الحالي. ويسعى المنتخب السعودي لتحقيق لقب البطولة للمرة الرابعة والأولى منذ 1996.

اخر العالم

حربنا مع اليهود حرب وجود

♦ يكتبها الياس عشي

في اليوم الأول من عام 2011 صدر كتابي «الاسلاك الشائكة وحقول الياسمين»، وفيه من الكلام ما يصلح لأيام الصعبة التي نجتازها اليوم في حربنا مع الكيان الصهيوني. كتبت تحت عنوان «هكذا تطبع إسرائيل»:

في خير وصل من مصر: في الأسواق المصرية سجناء إسرائيلية ملوثة بغاز (الرادون) الذي يتسبب بشلل ينتهي إلى الموت. وتقول الشرطة المصرية إنها صادرت كميات هائلة من الأحزمة المشعة التي تصيب من يرتديها بالعقم.

هذه عينات من «أشكال» التطبيع الذي تمارسه «إسرائيل» والهدف الأساس من نشر هذه المواد في العالم العربي هو الحد من الإنجاب. فالقتل سياسة إسرائيلية تمارس بأساليب متعددة: فإذا لم تقتل بصاروخ قتلت بلغم أرضي، وإذا نجوت من رصاصة نالت منك «إسرائيل» بسيجارة، أو بزئار، أو بعلبة دواء، أو بعلبة طعام!

ويبدو أن «إسرائيل» مقتنعة بأن حربها معنا هي «حرب وجود لا حرب حدود»، لأن كل ما تفعله على الأرض، وما تخطط له، يؤكد أن لا سبيل للتعايش معا... فإما هم وإما نحن... ولا مكان للثنتين معا.

هذا ما تقوله «إسرائيل»،
وهذا ما يجب أن نقوله نحن،
ومن لديه قول آخر فليقله...



الفنان الأردني سميح التايه
ضيف صفحات «البنا»

عندما يكون القائد في قمة الحكمة والمسؤولية!

■ د. عدنان منصور*

كثيرون في لبنان والخارج كانوا عن حسن نيتهم، واندفاعهم الوطني وحماسهم العفوي، على قناعة تامة من أن الأمين العام السيد حسن نصر الله سيفتح أبواب الحرب على مصرعها ضد «إسرائيل»، وذلك انتقاماً منها، بعد جريمة الاغتصاب التي نفذتها دولة الإرهاب بحق القيادي في حماس صالح العاروري وعدد من رفاقه. كثيرون أيضاً ممن يناصبون بسلوكتهم ومواقفهم العداء للمقاومة، ويضعون أنفسهم في خدمة قوى الهيمنة وسفارتها، ويختزنون في داخلهم كماً كبيراً من الكراهية، والحدق الأعمى، والبغض الشديد لكل من يتعارض مع سياستهم، ويرفض التعامل مع الغرب وحلفائه، ولا يتماشى مع توجهاتهم وأهدافهم ونهجهم، حيث يرون فيهم «أمونجاً مثالياً يُحتذى» للحرية والسلام، ورمزاً حياً للديمقراطية، والتقدم وحقوق الإنسان.

هؤلاء ما كانوا على الدوام إلا بوقاً وعملاء للغرب، ولم يكونوا يوماً مع عزة وسيادة وطن، وآمال شعب، ولا مع تحرير أرض، وكرامة أمة. إذ جعلوا أنفسهم أداة طيعة، واحتياطاً حين تدعو الحاجة لدى توجيههم، ومُحرّكهم، ومُعلمهم، وأولياء نعمتهم، وهم يتبعونهم في كل صغيرة وكبيرة دون رادع أو حياء أو خجل. فإذا تصدّت المقاومة لـ«إسرائيل» بتهمونها على الفور جرح لبنان إلى الحرب والدمار، ثم يرفعون أصواتهم مطالبين بتنفيذ القرار 1701 فوراً، فيما هم يتغافلون ويتجاهلون كلياً عن عمد، واقع الاحتلال وخطره، وآلاف الخروقات والاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على السيادة اللبنانية، حيث لا ينفكون عن التشدق بها، مبدئين غيرتهم و«حرصهم الشديد» عليها في كل مناسبة، مطلقين حملات إعلامية شرسة مغرضة ضد المقاومة، متجاهلين الحقائق والوقائع، والأصول. فإذا ما قيم الأمين العام، الأوضاع والظروف في حينها، - وهو الأدرى بالمعطيات، والأعلم بها - واتخذ قراره الذي ينم عن بعد نظر، وعن قوة لا عن ضعف، وزانه بحكمة، ومسؤولية، وشجاعة عالية، تراهم يصابون بالإحباط، ومن ثم يوجهون إليه السهام المسمومة، ويقومون بحملات إعلامية شرسة مغرضة ضده، بسبب عدم رده على ما وعد به في ظروف سابقة لها حيثياتها وخصوصياتها المعينة. هم يريدون إبداء «غيرتهم» المناقفة، في الوقت الذي يتمنون في داخلهم أن تتورط المقاومة وتتهوّر، للنيل منها في ما بعد، دون أن تحسب حساباتها الدقيقة وهي في مواجهة العدو الإسرائيلي. كما أن وسائل الإعلام المعادية للمقاومة في الداخل والمحيط، والخارج، همّها تسليط الضوء والتذكير بعدد شهدائها الذين ارتقوا أثناء المعارك، وذلك للنيل من صلابته، وقوة المقاومة ومكانتها، ومعنوياتها. علماً أن هؤلاء الحمقى القيمين على هذه الوسائل الإعلامية، يعرفون جيداً أن المقاومة تعزز بشهادتها وتفخر بهم، وتعلن أسماءهم علناً، وتشيعهم بآتم مهيبه بما يليق بالشهداء الأبطال. من تابع خطب الأمين العام السيد حسن نصرالله بتجرد، وموضوعية، وعقلانية، وحسن وطني، وضمير حي، بعيداً عن المزايدات والانفعالات الشخصية، والانتماءات السياسية، والحسابات الضيقة، والمواقف الخلفية المسبقة، ومن رصد مجريات الأحداث وتطوراتها الميدانية العسكرية على الأرض، التي شهدتها جبهة الحدود الجنوبية اللبنانية - الفلسطينية

المحتلة، بين المقاومة وجيش الاحتلال الإسرائيلي منذ 8 تشرين الثاني عام 2023، بالإضافة إلى متابعة الإعلام العالمي، والمراقبين السياسيين والعسكريين الحياديين، سيدج نفسه فعلاً أمام قائد مسؤول متميز، يتحلى بالبصيرة الحادة، وببعد النظر، والحكمة، والقيادة إلى حد بعيد، حيث يعرف بإدراكه للأمور، وبمسؤوليته العالية متى، وكيف، وأين يخطو خطواته الثابتة على الأرض، ومتى يقدم ويفاجئ العدو بحسابات مدروسة دقيقة، دون أن يترك له الفرصة كي يأخذ المبادرة.

إن الذين يأخذون على الأمين العام، بخبث أو بحسن نية، أو بعفوية، عدم رده السريع الواسع على العدو الإسرائيلي، عليهم أن يدركوا بعقولهم، أنه أثناء الحرب، وفي أحلك الظروف يتميّز القائد المسؤول بذكائه، ودهائه، وحكته، وبعد نظره، وشجاعته، واختياره التوقيت المناسب لجهة اتخاذه القرار السليم وهو في مواجهة العدوان الإسرائيلي.

إن مواجهة العدو الصهيوني ومن معه من حلفاء، وعملاء، ومرتزة، وماجورين، مواجهة طويلة ومستمرة، ولن تتوقف ما دام الاحتلال الإسرائيلي محتلاً أرض فلسطين وأراضي عربية، يهدّد وجود المنطقة وشعوبها وأمنها القومي.

متى سيفهم القادة «الإسرائيليون»، ويخرجون من غيائهم وجماعتهم وجرائمهم الهمجية، ويقرون بأن الاغتيالات التي ينفذونها بحق القادة المقاومين لدولتهم الإرهابية المحتلة لن تجدي نفعاً، وأن سياسة الأرض المحروقة التي يتبعونها، والإبادة الجماعية التي ينفذونها بحق الفلسطينيين لن تقضي على إرادتهم ومعنوياتهم الفولاذية، وأصرارهم على تحرير أرضهم مهما طال الزمن؟

إن أسلوب التهديد والتحويل والتخويف الإسرائيلي ضد لبنان، ترى فيه المقاومة الباسلة بمثابة قفاقيع وزيد. إذ أن من وهب نفسه للشهادة، لا يخاف من اغتيال أو موت، وأن المقاومين الذين قرروا مقارعة المعتدين في عقر دارهم، يعرفون جيداً ومسبقاً الثمن الذي يتوجب عليهم دفعه. فلا حرية، ولا كرامة ولا حياة لشعب في ظل الاحتلال. وهذا ما يؤمن به المقاومون الأحرار، وهم يدفعون الثمن غالباً من أجل حريتهم، وحفاظاً على وجود وطنهم، وكرامة شعبيهم، ومستقبل أجيالهم.

إن المنازلة مع دولة الإهاب والاحتلال مستمرة، والمقاومون الأسطورة، لن يلبثوا ولن يستكينوا ما دام فيهم عرق ينبض. فلا آلة الدمار، ولا سياسة الإبادة والقتل، والتجهيز، والتجويب، والتعذيب التي أدمنت عليها دولة الإرهاب، تستطيع ان تقضي على إرادة المقاومين. وما على «إسرائيل» إلا ان تنتظر المصير المذل كالذي لاقته الولايات المتحدة في فييتنام، وفرنسا في الجزائر.

بعد أن يتوقف العدوان الإسرائيلي على غزة ولبنان، سيرفع أعداء المقاومة، من عملاء وماجورين وعبيد، تداعيات الحرب ونتائجها على «إسرائيل»، وهشاشة بقائها، وهم الذين يتمنون ويراهنون مع أسيادهم على سحق المقاومة إلى أبعد الحدود، وأياً كانت الوسيلة للقضاء عليها نهائياً، كي تتحقق أهداف التحالف القائم ضد المقاومة بين صهيائنة الداخل وصهاينة الخارج!...

* وزير الخارجية والمغتربين الأسبق

دبوس

القيادة الملهمة

ستعلمنا تجربة طوفان الأقصى درساً يجب ان نستوعبه وأن نتذكره وأن نأخذ العبر منه، والدرس هو النقة المطلقة بهذه القيادات التي وهبنا الله إياها، لربما تعويضاً حتمياً قدرياً عن الحثالات التي أوضعت علينا، بلا كفاءة، وبلا انتماء، وبلا مقدرة قيادية، فقامت اليد الإلهية، وبناءً على نظرية التعويض، بإهدائنا قيادات في محور المقاومة لا تتكزّر كل ألف عام، وفي المقدمة من هذه القيادات، سماحة سيد المقاومة السيد حسن نصرالله...

أقول هذا لأن سماحته قال في خطابه الثاني بعد اندلاع طوفان الأقصى إن المقاومة ستنتصر على جيش العدو في غزة، وإن حماس بالذات ستخرج منتصرة، قال هذا ونحن نتلوّ ألما وتبها واحترافاً، وغزة تمرّ بأعنى مراحل التوحّش الصهيوني، والشهداء بالمئات يومياً، جلهم ممن يقطعون القلوب حزناً وأسى ولوعة من الأطفال والنساء، والدمار والانقراض في كل مكان، وكمية النار التي تقع على رؤوس الناس تحسب بما يعادل القنابل الذرية...

تماماً كما اطل علينا الإمام الخميني العظيم قبل ثلاثة وأربعين عاماً، والجيش الإيراني مفكك، والحصار الكوني يتفاقم، والأعراب بقيادة صدام يبدؤون حرباً طاحنة ضد الثورة الإسلامية، ويقتحمون الحدود، ويحتلون المدن الإيرانية، وما تبقى من الجيش الإيراني بإسناد من حراس الثورة يتصدّون لهذه الهجمة الأعرابية الصهيونولوجوساكسونية، ولكن الإمام العظيم يطلع علينا ليقول، سنوجه للكلمات لكل هذا الحلف الشيطاني، وسنحطم فك أميركا ونهزمها، في عروق نصرالله تجري دماء الخميني العظيم، وما نحن الآن والموقف كالتالي، ومصادقاً لرؤية سيد المقاومة الملهم، فالمقاومة المنتصرة لم تنتزح قيد أنملة عن موقعها وشروطها، الوقف الكلي لإطلاق النار، الانسحاب الكلي من غزة، الانخراط بعد ذلك، وليس قبل ذلك في مفاوضات غير مباشرة لتبادل كل أسراهم بكل أسرانا، ورفع الحصار تماماً عن غزة، بينما بدأ العدو ومنذ أسابيع بالزول شيئاً فشيئاً عن الشجرة، وبدأت أهدافه الاستراتيجية التي أطلقها مع بدء العملية البرية، بدأت بالتقلص والتلاشي، وسينجلي الموقف برمّته قريباً عن انتصار مبهز للمقاومة بقيادة حماس، وهزيمة مدوية للكيان البائد، ألم يقل سماحته ذلك منذ اللحظة الأولى، نتحرّق شوقاً لإطلالته يوم الأربعاء...

سميح التايه